جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة

إعداد الطالبة
رنين فريج الدراوشه

إشراف
الدكتور عبد الناصر القرالة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة, 2017

الإهداء

إلى ذلك النبع الصافي, إلى شجرتي التي لا تذبل, إلى الظل الّذي آوي إليه في كلّ حين، أبي ربّما لم أبرك تمام البر لكني أعلم أنّ قلبك أكبر من أي بِر, رعاك المولى وحفظك وجزاك من الثواب أجزاه.

﴿ أبي الغالي ﴾

إلى قدوتي الأولى, يا من حضرت ابتسامتها وبقيت نسمات دعائها حاضرة في الوجدان, إلى من غرست حبّ الله في فؤادي, ورسّخت عقيدة التوحيد في أعماقي, حفظك الله وأطال في عمرك.

﴿ أمي الغالية ﴾

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم، إلى الذين وقفوا إلى جانبي يعززون ويحفزون ويقدمون لي يد العون والمساعدة (أحمد, أمجد, روان , أسيل, جنى).

﴿ أخواني وأخواتي ﴾

إلى أصحاب القلوب النقية والمواقف الصادقة.

﴿ صديقاتي ﴾

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع سائلة المولى عز وجل أن يتقبله وأن ينفعنا به.

رنين فريج الدراوشه

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل, 19).

الحمد لله حقّ حمده على تمام فضله وإحسانه، وأشكره على سابغ نعمه, فلك حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك, والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا محمد النبي الأميّ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعد أْن وفقني الله ومنحني القدرة على إتمام هذه الجهد المتواضع، الذي أتمنى أن أكون قد حققت الهدف منه, أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور: عبد الناصر القرالة؛ على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة, والذي لم أجد منه إلا طيب التعامل, و دماثة الخلق, ورحابة الصدر على ما قدّم لي من نصح وتوجيه وإرشاد واستشارة، طوال فترة إعداد الرسالة. فجزاه الله خير الجزاء.

كما يشرفني أن أسجل شكري وعظيم تقديري لأعضاء لجنة مناقشة الرسالة والحكم عليها؛ لتحملهم عناء قراءتها, رغم مشاغلهم وأعبائهم الكثيرة. فلهم مني كلّ الشكر والعرفان, وجزاهم الله عني خير الجزاء, ونفع الله بعلمهم روّاد العلم والمعرفة.

وأخيراً، لا يفوتني هنا أن انتهز الفرصة لأعبّر عن عميق شكري لجامعة مؤتة، ولأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية، ولوالديَّ العزيزين، وأخواني وأخواتي على دعمهم المستمرّ لي, ولكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة، راجيةً من المولى عز وجل أن يوفقكم لما يحبه ويرضاه.

رنين فريج الدراوشه

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول :خلفية الدراسة وأهميتها	1
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها	3
3.1 أسئلة الدراسة	4
4.1 أهداف الدراسة	5
5.1 أهمية الدراسة	5
6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية	6
7.1 حدود الدراسة	7
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	8
1.2 الإطار النظري	8
2.2 الدراسات السابقة	26
الفصل الثالث : المنهجية والتصميم	38
1.3 منهجية الدراسة	38
2.3 أفراد عينة الدراسة	38
3.3 أدوات الدراسة	39
1.3.3 مقياس القيم الدينيّة	40
2.3.3 مقياس المرونة النفسية	41

4.3 إجراءات الدراسة 50
5.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 51
الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات 54
1.4 عرض النتائج ومناقشتها 54
2.4 التوصيات 75
المراجع باللغة العربية 77
المراجع باللغة الإنجليزية 83
الملاحق 86

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة.	39
2	توزيع فقرات مقياس القيم الدينيّة حسب الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية.	41
3	توزيع فقرات مقياس المرونة النفسية حسب الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية.	42
4	الفقرات التي تم حذفها والفقرات التي تمّ تعديلها لمقياس القيم الدينيّة.	43
5	معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالات مقياس القيم الدينيّة.	45
6	الفقرات التي تم حذفها والفقرات التي تمّ تعديلها لمقياس المرونة النفسية.	46
7	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالات مقياس المرونة النفسية.	47
8	قيم معاملات الثبات لمقياس القيم الدينيّة.	49
9	قيم معاملات الثبات لمقياس المرونة النفسية.	50
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى امتلاك طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة.	54
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.	55
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.	56
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.	57
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم التواضع كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.	58

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.	61
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستبصار لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.	62
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوازن لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية	63
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.	64
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تكوين العلاقات لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.	65
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى البعد الروحي لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.	66
21	العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.	68
22	نتائج اختبار (Z) الفشرية لاختبار الاختلاف بين معاملات الارتباط بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية للطلبة باختلاف متغير الجنس.	72
23	نتائج اختبار (Z) الفشرية لاختبار الاختلاف بين معاملات الارتباط بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية للطلبة باختلاف متغير المرحلة الدراسية.	74

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوانه	الصفحة
أ	مقياس القيم الدينيّة بالصورة الأولية.	86
ب	مقياس القيم الدينيّة بالصورة النهائية.	92
ج	مقياس المرونة النفسية بالصورة الأولية .	97
د	مقياس المرونة النفسية بالصورة النهائية.	101
هـ	قائمة أسماء المحكّمين.	105
و	تسهيل المهمة	106

الملخص

القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة

رنين فريج الدراوشه

جامعة مؤتة, 2017

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة. تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ استخدام مقياس (بن لادن, 2008) للقيم الدينيّة، وقامت الباحثة بتطوير مقياس المرونة النفسية, وقد تمّ التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما, حيثُ أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى القيم الدينيّة والمرونة النفسية للطلبة قد جاء مرتفعاً؛ بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف دالٍّ إحصائيا في العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية باختلاف متغير الجنس، ووجود اختلاف دالٍّ إحصائيا في العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية باختلاف متغير المرحلة الدراسية، لصالح الطلبة في المرحلة الأساسية العليا. وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من التوّصيات، أهمّها: ضرورة إعداد برامج إرشادية وندوات تهدف إلى تنمية القيم الدينيّة لدى الطلبة، ورفع مستوى المرونة النفسية لديهم.

Abstract

The relationship of religious values with psychological resilience among the students of king Abdullah II schools in the governorate of Aqaba

Raneen Fraij Al-Darawsheh

Mu'tah University 2017

This study aimed to identify the relationship of religious values with psychological resilience among the students of king Abdullah II Schools for Excellence in the governorate of Aqaba. The study sample consisted of 219 male and female students. In order to achieve the objectives of the study, the scale of Bin Laden (2008) for religious values was used and the researcher developed the psychological resilience scale; their validity and reliability were verified. The study results showed that the level of religious values with psychological resilience among the students was high and that there is a positive relationship between religious values and psychological resilience. The results showed that there are no statistically significant in the relationship between religious values and psychological resilience due to the variable of gender, while there are statistically significant in the relationship between religious values and psychological resilience due to the variable academic stage in favor of the students in the higher basic stage. The study concluded a set of recommendations including: the necessity of developing counseling programs and seminars which aim at developing the religious values as well as raising the level of psychological resilience among the students .

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بفئة الطلبة المتفوقين والمتميزين دراسياً، الذين يمتازون بقدراتهم العالية، بالإضافة إلى أدائهم الدراسي المتميز وذكائهم المرتفع؛ حيثُ أدركت المجتمعات المتقدمة حاجتها لتلك الفئة من أبناء المجتمع؛ للاستفادة منهم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية؛ فهم الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها أيّ مجتمع في مواجهة مشكلات العصر وتحدياته. ولقد اهتمت المؤسسات التربوية في هذا العصر اهتماماً كبيراً بهم؛ لاكتشاف قدراتهم ومهاراتهم وسماتهم، وتوفير الرعاية الملائمة لهم بصورة مدروسة، مستندة على أسس علمية ودراسات تربوية ونفسية.

اهتمّت حركة تربية المتميزين منذ البداية ببناء الفرد المتميز, فجاءت فكرة البرامج والمدارس التي تُصمّم خصيصاً لهذه الفئة, حالها حال بقية البرامج والمدارس الأخرى، كالتي تُعنى بأصحاب مشكلات التعلّم, وبرامج المعاقين عقلياً, وغيرها من البرامج والمدارس, عندئذ بدأت حركة تعليم الأذكياء والمتميزين، فاهتم القادة التربويون بإيجاد عدة برامج لتعليم هذه الفئة, ومع تعدد البرامج تعددت الطرائق والأساليب في التعليم, كما تعددت طرائق اختيار الطلبة ومعاييرها, لكنّها جميعاً كانت تلتقي عند ضرورة تحقيق التعليم الخاص لمختلف أنواع الطلبة المتميزين، مراعين في ذلك تنمية قدراتهم العقلية ومواهبهم؛ بهدف إعدادهم للمساهمة في بناء الأمّة وتقدّمها, حيثُ ركّزت حركة تعليم المتميزين في البداية على تأمين الحاجات التربويّة للمتميزين, ولم يكن هناك انتباه للحاجات الانفعالية والاجتماعية, وفيما بعد جاء الاهتمام بهذه الحاجات عن طريق الاهتمام بالعوامل المؤثرة في النمو، ثمّ توالت الدراسات بتناول هذه الأبعاد، بداية بدراسة تيرمان (1945-1912) المُشار إليها في (السرور,2004)؛ حيث ركزت على قدرة المتميزين على التكيّف خصوصاً في سنّ الشباب, وتميّزهم بعلاقات شخصية ثابتة, وقدرتهم على تشكيل حياة أسرية ناجحة. ونتيجة لحاجات المتميزين التي عبّر

عنها الباحثون والأهالي؛ تولدت هناك برامج وقائية لحماية المتميزين من الوقوع في المشكلات وبرامج إرشادية وعلاجية, منها برامج عمدت إلى تدريب الطلبة على أنشطة مهمّة وأساسية لتطورهم الاجتماعي والانفعالي, مع التركيز على متابعة ثباتهم الانفعالي, والاهتمام بتطورهم العقلي والاجتماعي(السرور ,2004).

تُعَدّ القيم أعلى مستويات المجال الانفعالي؛ حيثُ تشكّل صفات الشخص بما يميّزه عن غيره من الأفراد, إذ يتكون لدى الفرد نظام من القيم تقود سلوكه، وتجعله يطوّر نمط الحياة التي يفضلها فالقيم مجموعة من المعايير والأحكام العامّة التي تتّسم بالثبات والاستقرار, التي يسعى المربّون إلى غرسها في وجدان الطلبة من خلال وسائل وأساليب متعددة, فالتزام الطالب بها يقوده إلى تحقيق أهدافه, (سعادة وإبراهيم,1997).

تُساهم القيم بدورٍ كبيرٍ في المجتمع, فالقيم لها أهمية كبيرة خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية؛ وذلك لما لها من مقدرة في التأثير على الأفراد, حيثُ يرى كثير من الباحثين أنّ للقيم الدينيّة تأثيراً إيجابياً على التكوين النفسي السليم لدى الفرد من خلال التكامل الذي تُحدثه في جوانب الحياة المختلفة؛ مما يكسب الفرد درجة عالية من الثبات الانفعالي, كما أنّ هُناك اتجاهات تؤكد أهمية القيم الدينيّة في تحقيق الصحة النفسية والأمن النفسي لتخليص الأفراد من مشاعر الذنب والقلق والتوتر والأنانية، ومع ذلك ذهب وليم جيمس إلى اعتبار أنّ الدين أعظم علاج للقلق (أبو بكرة,1993).

إنّ البرامج والمدارس التي تُعنى بالطلبة المتميزين، كغيرها من البرامج والمدارس، لا تخلو من مشكلات وضغوطات وتغيرات يتعرّض لها الطلبة؛ لذا لا بدّ أن يتمتّع الطالب المتميز بمستوىً عالٍ من الثبات والتقبّل للمشكلات والتغيرات والصعوبات التي يواجهها في حياته, فالمرونة النفسية تُمثّل الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكّنه من التكيّف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا التكيف بالتوسط أم بالقابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول(الأحمدي,2007).

فالمرونة النفسية قدرة تمكّن الفرد من التكيّف بنجاح، وإحداث التغييرات اللازمة لمواجهة التحديات, كما أنّ مواجهة التحديات تُعَدّ أهمّ مؤشرات تمتّع الفرد بالمرونة النفسية(Dowrick, Kokanovic,Hegarty, Griffiths& Gunn, 2008).

2.1 مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الفئة التي تمّ استهدافها، وهي الطلبة المتفوقون في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة؛ حيثُ تعاني هذه الفئة الكثيرَ من المشكلات التي تعود أسبابها إلى الظروف الأسرية والاجتماعية والانفعالية المحيطة بالطالب المتميّز, فأوّل تلك الأسباب هي الأسرة، حيثُ أكّدت دراسة (Reis,1987) أنّ الأسرة التي تقوم بالرفض والتوبيخ لأبنائها المتميزين يؤدي إلى تدنّي تحصيلهم الدراسي, بالإضافة إلى أنّ الأسرة التي تقوم بالضغط على الأبناء المتميّزين في اختيارهم للتخصص الدراسي، يؤثر ذلك في أدائهم وإنجازهم الدراسي. وقد درست فريمان مجموعة من الطلبة المتميّزين في بريطانيا ما بين عام (1974-1985)، وكانت دراستها حول التطور الانفعالي ضمن العلاقة بين المدرسة والبيت, حيثُ أكّدت أنّ مشكلاتهم لا تعود إلى قدراتهم العقلية بالتحديد, بل مردّها لاضطرابات مختلفة، مثل: صراع الأهل، والتوقعات العالية من المتميز، وغيرها.

أمّا الصعوبات الاجتماعية والانفعالية المرتبطة بتفوق الفرد، والتي تتسبّب في ظهور المشكلات لديّه، تتمثّل بالمثالية، ونقد الذات، والخوف من الفشل, وكذلك الخوف من النجاح على ذلك, واهتمامهم الزائد بالمشكلات الفلسفية؛ كما يساهم كلٌّ من المدرسة والمعلمين في ظهور بعض المشكلات عند المتميزين، أبرزها تركيز المعلمين والمعلمات على الأداء المرتفع في الامتحانات؛ حيثُ يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر عند الطلبة أثناء تأدية الامتحانات, كذلك إغراق الطلبة المتميزين بالواجبات المدرسية أياً كان نوعها، والتي لا تتلاءم مع اهتماماته, قد تؤدي إلى إرهاقه وضيق الوقت لديه؛ مما يدفعه إلى التوجه لأيّ أنشطة أخرى، والإبتعاد عن آداء الواجبات المدرسية.

تجعل القيم الدينيّة حياة الطالب المتميّز أكثر اطمئنانا وأمنا نفسياً؛ فالصبر والتفاؤل أحد أهمّ القيم الدينيّة التي تساعده على تحمّل المشكلات والتغيرات بطريقة إيجابية وتقبلها؛ لذا وجب على الطالب المتميّز أن يكون لديه قدرٌ من التوازن، والميل إلى الحفاظ على هدوئه، واتزانه الداخلي عند التعرض للضغوط والمواقف العصبية، فضلاً عن القدرة على التوافق الفعّال، والمواجهة الإيجابية لهذه المشكلات, فالمرونة

النفسية هي أحد أهمّ العوامل التي تُساعد الطالب المتميز على الاستجابة لضغوط الحياة ومشكلاتها بشكل إيجابي وفعّال، حيثُ أشار رولف وجونسون إلى ضرورة العمل على تعزيز المرونة النفسية؛ لأنّها تُساهم في الوقاية من النتائج السلبية للطلبة الذين يتعرضون للضغوطات الكبيرة(Rolf&Jonson,1999)؛ حيثُ إنّ كلا المفهومين: القيم الدينيّة والمرونة النفسية، يهدفان إلى تكوين شخصية متوازنة قادرة على حلّ المشكلات بطريقة فعّالة وإيجابية, وأيضاً كلاهما يهدف إلى مساعدة الفرد على أن يكون متفائلاً، وقادراً على تحمّل المسؤولية .

ومن خلال مقابلة الباحثة مع عينة من الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة أثناء القيام بأعمال تطوعية, وكذلك مقابلتها مع عينة من طلبة مدارس اليوبيل أثناء القيام بزيارات ميدانية لمادة الموهبة والتفوق في الجامعة الأردنية, أحسّت بحاجتهم إلى هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية , وبناءً عليه تحدّدت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

3.1 أسئلة الدراسة:

1-ما مستوى امتلاك طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة من وجهة نظرهم ؟

2-ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم ؟

3- هل تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة ؟

4- هل تختلف العلاقة بين مستوى القيم الدينيّة ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم، باختلاف متغير الجنس ؟

5- هل تختلف العلاقة بين مستوى القيم الدينيّة ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم، باختلاف متغير المرحلة الدراسية ؟

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

1- التعرف إلى مستوى تمثّل طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة من وجهة نظرهم .
2- التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم .
3- التعرف إلى العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد لله الثاني للتميّز في محافظة العقبة .
4- التعرف إلى العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد لله الثاني للتميّز في محافظة العقبة باختلاف متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

5.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين، هُما :

الأهمية النظرية:

تتحدّد الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الكشف عن مستوى القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة العقبة , وتنبثق الأهمية النظرية أيضاً من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو القيم الدينيّة؛ حيثُ إنّ تلك القيم تُساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الأفراد، وضبط سلوكياتهم وعلاقتهم بغيرهم , كذلك تتحدّد الأهمية النظرية بعلاقة القيم الدينيّة بالمرونة النفسية، والتي تعمل على مساعدة الفرد على مواجهة التحديات التي يتعرض لها بشكل إيجابي, كما تُساهم بشكل كبير في تقبّل الفرد للمشكلات والتغييرات وعدم التعامل معها وكأن ليس لها أيّ حلول. و تنبثق الأهمية النظرية من أهمية الفئة التي تمّ استهدافها في

الدراسة وهي الطلبة المتفوقون، ومدى تأثير القيم الدينيّة والمرونة النفسية في تكوين شخصيتهم.

الأهمية التطبيقية:

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال المقاييس التي ستوفرها هذه الدراسة، وما تتمتع به من صدق وثبات، والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التربوية والمرشدون التربويّون, وكذلك الاستفادة من النتائج والبيانات التي ستوفرها الدراسة في بناء الخطط والبرامج الإرشادية في تحسين مستوى القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى الطلبة المتفوقين والمتميزين .

6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

القيم الدينيّة: هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات الفرد عن الكون والحياة والإنسان والإله, وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية, بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكاناته, وتتجسّد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات والسلوك اللفظي أو العملي بصورة مباشرة وغير مباشرة(المانع ,2005). وتعرّف إجرائياً بأنّها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القيم الدينيّة المُعدّ لهذه الغاية.

المرونة النفسية: هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد أو الصدمات أو النكبات أو الضغوطات النفسية التي يواجهها البشر, فهي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة، والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار(الجمعية الأمريكية لعلم النفس, 2002). وتُعرّف إجرائياً بأنّها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية المُعدّ لهذه الغاية.

7.1 حدود الدراسة :

1- الحدود الموضوعية: مقياس (بن لادن,2008) للقيم الدينيّة، ومقياس المرونة النفسية المطوّر من قبل الباحثه وما تتمتع به من صدق وثبات.

2- الحدود المكانية: مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز محافظة العقبة .

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2017/2016م.

4- الحدود البشرية: طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

يُعَدّ موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات, كالفلسفة والدين والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس, وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم، فقد تأخر الاهتمام بدراستها بوجه عام، وارتقائها وتغيّرها عبر العمر بوجه خاص.

حيثُ بدأت دراسة القيم في الثلاثينيّات والأربعينيّات من القرن الماضي تنحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي, ولعل الفضل في ذلك يعود إلى اثنين من علماء النفس هُما: ثيرستون Thurston، وما قدّمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستنداً في ذلك إلى مبادئ "السيكوفيزيقيا" المعاصرة, وسبرانجر Spranjer أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال تلك الفترة نظريته في الأنماط، والتي انتهى منها على أنّ الناس يتوزّعون بين ستة أنماط استناداً إلى غلبة أو سيادة واحدة من القيم التالية عليهم : القيمة النظرية , والجمالية, والاجتماعية, والسياسية, والاقتصادية, والدينيّة, تلك التي صاغها ألبورت وفيرنون فيما بعد إجرائياً بمقياس سُمّي باسميهما(خليفة,1992).

تعريف القيم Values:

لغة: نجد بالنظر إلى المعاجم العربية أنّ مدلول القيم ورد بعدة معانٍ، منها ما ذكره ابن منظور أنّ هذه القيم مفردها قيمة، وهي ثمن الشيء وقيمته(ابن منظور,1990), ويضيف الفيروز أبادي أنّ القيم جمع قامات, واستقام : اعتزل, وقوّمته: عدلته فهو قويم ومستقيم(الفيروز أبادي,2005).

اصطلاحاً : المبادئ والمعتقدات الأساسية, والمثل, والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك, وتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص(Halstead,1996).

ومن أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر Spranjer في كتابه أنماط الرجال Types of Men؛ حيثُ قسّم الناس إلى ستة أنماط بناءً على القيم الأساسية التي يعتقدون بها, وقد جاء تصنيفه هذا بناءً على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية, وفيما يلي عرض لتلك القيم(الجلاد,2007) :

أولا: القيم النظرية، وتتمثّل في اهتمام الفرد، وميله للكشف عن الحقائق، متخذاً في ذلك اتجاهاً معرفياً في العالم المحيط به؛ حيث يوازن الأشياء على أساس ماهيتها, كما أنّه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيداً عن قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها .

ثانياً: القيم الدينيّة، وتتمثّل في توجيه الفرد اهتمامه وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري, حيث يَعتقد أنّ هُناك قوة تُسيطر على العالم الذي يعيش فيه, وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيمة.

ثالثاُ: القيم الاقتصادية، وتتمثّل في ميل الفرد واهتمامه إلى ما هو نافع, ويتّخذ من العالم المحيط به, وسيلة للحصول على الثروة، عن طريق الإنتاج، واستثمار الأموال، واستهلاك البضائع.

رابعاً: القيم الاجتماعية، ويُقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، ومن ثمّ التفاعل مع محيطه الاجتماعي, لذلك يوجّه اهتمام الأفراد نحو خدمة غيرهم ومساعدتهم, ومن ثمّ النظر إليهم على أساس أنّهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.

خامساً: القيم السياسية، وتتمثّل في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة, ومن ثمّ فإنّ الفرد يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء، وتوجيه مصائر غيره من الناس.

سادساً: القيم الجمالية، وهي تلك القيم التي تتمثّل بما هو جميل من ناحية الشكل, وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به نظرة تقدير ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

القيم الدينيّة Religions Values :

لقد أمدّنا الدين الإسلامي بنسق من القيم التي تُعين الفرد على إصدار السلوك السليم, وبقدر ما يستند سلوك الفرد وتفكيره على هذا النسق، يكون قادراً على تكوين شخصية متزنة وسويّة(محمد,2013).

تعريف القيم الدينيّة:

تُعرّف القيم الدينيّة بأنّها: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات الفرد عن الكون والحياة والإنسان والإله , وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية, بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكاناته , وتتجسّد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات والسلوك اللفظي أو العملي بصورة مباشرة وغير مباشرة (المانع, 2005).

بينما يعرفها الجلاد بأنّها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد و الجماعة, مصدرها الله عز وجل, وهذه القيم هي التي تحدّد علاقة الإنسان، وتوجّهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل (الجلاد, 2007).

كما تُعرّف القيم الدينيّة بأنّها: تلك المعايير التي تتعلق بالتعاليم الدينيّة والسلوك الديني، مثل رغبة الفرد في معرفة ما وراء العالم الظاهري, ورغبته في معرفة أصل الإنسان ومصيره, والإيمان بالله المسيطر على الكون, والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أنّ هذا العمل ديني(زهران وسُرى ومحمد,2003).

و يُعرّفها أبو حرب وآخرون بأنّها: معايير أخلاقية يصدقها عدد من البشر, في ضوء معتقداتهم وثقافتهم, وتحتوي على فكر ثابت, وآخر متطور مع تطور الحياة والمجتمع, وتوجه سلوكياتهم، وتضبط تصرفاتهم, ويدركونها بعقولهم، ويشعرون بها بأحاسيسهم، ويترجمونها أفعالاً عملية في حياتهم, بحيث تصبح مرجعاً لأحكامهم في الدنيا, وتتحدّد نظرتهم في ضوئها إلى الذات والآخر(أبو حرب والشباصات والسالمي,2002).

وتُعرّف القيم الدينيّة أيضا بأنّها: حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع، محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك(زهران,1980).

ويُعرّفها الحقّ بأنّها: تلك المعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليها حياة الفرد والمجتمع, ويمكن باتباعها أن يصل إلى درجة الكمال(الحق,2012).

كما تُعرّف القيم الدينيّة بأنّها: امتثال الفرد لتعاليم الشريعة السماوية التي يؤمن بها, ويتمسك بها فكراً وسلوكاً في مواقف الحياة اليومية, التي تتمثّل بقيم العمل الصالح والتكافل والتضامن والرقيّ(محمد,2013).

أنواع القيم الدينيّة :

تنطلق القيم في الفكر الإسلامي من منطلق الشرع الذي يربط المسلم بخالقه تعالى, ويجعله خليفة في الأرض؛ يسعى لعمارتها معنوياً ومادياً.

تُقسّم القيم الدينيّة إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: القيم العليا، وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور، وترفع مستواه على سائر المخلوقات, ومن تلك القيم: الحقّ, والعبودية, والعدل, والإحسان, والحكمة, وتُعَدّ هذه القيم من أرقى القيم الإسلامية وأسماها وأعلاها على الإطلاق.

ثانياً: القيم الحضارية، وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية، متمثّلة في التقدم العقلي والمادي معاً, وهي ذات طابع اجتماعي, كالاستخلاف, والمسؤولية, والحرية, والمساواة, والعمل, والقوة, والأمن, والسلام, والجمال وغيرها.

ثالثاً: القيم الخلقية، وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلم؛ ليصبح طبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام, كالحلم, والأمانة, والصدق, والتعاون, والإيثار, والصبر, والشكر, والتواضع, والرحمة(المانع,2005).

خصائص القيم الدينيّة:

تتمتّع القيم الدينيّة بالعديد من الخصائص والسمات، أهمّها الربانية؛ أيّ أنّ مصدرها الخالق عز وجل, حيثُ تجعل النفس البشرية تتلقاها بكلّ ثقة وطمأنينة؛ لأنّها تعلم أنّها تراعي الفطرة التي خلق الله الناس عليها, ومن ثمّ مناسبتها لتربية الإنسان, كما أنّها خالية من العيوب كالنقص والتناقض؛ لأنّها مستمدة من التصور المبرَّأ من كلّ نقص، وجهل، وهوى(قطب,1980).

كذلك تتميّز القيم الدينيّة بالواقعية؛ حيثُ إنّ واقعية القيم الدينيّة تعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كلّ زمان ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع, وتأتي واقعية القيم من تعاملها مع حقائق ذات وجود حقيقي يقيني: مثل الحقيقة الإلهية، والحقيقة الكونية، والحقيقة الإنسانية(الحازمي,2000)

كما أنّها تتميز أيضاً بالإنسانية والعالمية؛ حيثُ إنّها صالحة لكلّ البشرية؛ لأنّها جزء من التربية الإسلامية التي هي للبشرية جميعاً, هدفها إعداد الإنسان الصالح (القاضي, 2002).

وبجانب تلك الخصائص، تتميّز القيم الدينيّة بالثبات؛ أي أنّها لا تقبل التغيير أو الاجتهاد أو التبديل, وثباتها مستمدّ من ثبات مصدرها المستقلّ المتميز, ولا يقتضي هذا الثبات تجميد حركة الفكر والحياة ولكنّه يقضي السماح بالحركة، بل دفعها إلى الحركة, حيثُ إنّ القيم الدينيّة تبقى كما هي على مرّ الأزمان والعصور مهما حصل من تغيير, وهذا مما يساهم في الحفاظ على هوية المجتمع المسلم(قطب,1980).

بالإضافة إلى خاصية التوازن، والتي يُقصد بها أنّ القيم الدينيّة لا تتطلب من الفرد التركيز على جانب دون الآخر؛ فهي تعني التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم، وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط, أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط(أبو دف,2004).

وأخيراً، تتميّز القيم الدينيّة بالشمول والتكامل؛ فهي تشمل كلّ جوانب الإنسان وشخصيته وحياته, ولا تهتمّ بجانب من الجوانب على حساب الجانب الآخر, وهي تراعي عالم الإنسان وما فيه والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان طبقاً للتصور الإسلامي(الحازمي,2000).

أهمية القيم الدينيّة:

تتّضح أهمية القيم الدينيّة بالنسبة للفرد, في عدة قضايا رئيسة، فالقيم الدينيّة جوهر الكينونة الإنسانية؛ حيثُ تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتدّ إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها, وهي تشكّل ركناً أساسياً في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته، فالقيم لازمت خلق الإنسان وتكوينه؛ إذ إنّها تُعَدّ جزءاً من ذاته؛ فالقيم الدينيّة تحدّد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة، حيثُ ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر, فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله, وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدّد منظومته القيمية، ومن ثمّ تصدر أنماط السلوك وَفق هذه المنظومة. وبناءً على ذلك تأتي أهمية القيم الدينيّة كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه؛ كذلك تساهم القيم الدينيّة في حماية الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وأهوائها. إنّ القيم الدينيّة بمنزلة السياج الذي يحفظ الإنسان من الضياع, ودون هذا السياج يكون الإنسان عبداً لغرائزه وشهواته, فالإسلام لم ينكرها أو يقهرها ولكنه وضع نظاماً قيمياً مسيطراً على تلك الغرائز والشهوات، يعمل على ضبطها وتنظيمها؛ (الجلاد,2007).

أما أهمية القيم الدينيّة بالنسبة للمجتمع, فهي تُحافظ على تماسك المجتمع, فتحدّد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة؛ كذلك تُساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة، وذلك يُسهّل على الناس حياتهم, ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحّد؛ وتربط أيضا أجزاء المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة؛ كما أنّها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى الثقافة؛ وتساهم القيم الدينيّة بأنّها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات, فالقيم والمبادئ في أيّ جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه؛ كذلك تعمل القيم الدينيّة على تزويد المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدّد له أهداف ومبررات وجوده، ومن ثمّ يسلك في ضوئها، وتحدد للأفراد سلوكياتهم (الزيود, 2006).

تنمية القيم الدينيّة:

تُعَدّ عملية تنمية القيم الدينيّة وارتقائها عملية تعاونية, فالقيم تنمو وترتقي, ولكن نموها وارتقاءها لا يتمّ بجهد حاملها فقط, بل لابدّ من جهود أخرى تكون قدوة لها أو معزّزة أو داعمة أو مشكّلة إطار لها, ومن ثمّ تعمل هذه الجهود على تنمية القيم الدينيّة وغرسها في الأجيال القادمة , وفيما يلي عرض لبعض الأساليب التي تُساعد الأسرة والمعلمين على تنمية القيم الدينيّة لدى الطلبة :

أولاً: أسلوب القدوة والنمذجة, حيثُ تُعَدّ القدوة أهمّ عنصر في تشكيل شخصية الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة, ذلك أنّ التربية والتنشئة في جوهراها ما هي إلا عملية اجتماعية تفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة وأنماط السلوك من الوالدين والمقربين منه, حيثُ إنّ القدوة تجسيد لمعاني القيم وأمثله تطبيقه لها, فالقيم مفاهيم تجريدية يصعب على المتعلّم فهمها وتحديد مظاهرها السلوكية نظرياً, ولا بدّ من إظهارها في نماذج القدوة والسلوك العملي لكي تتضح معانيها, وحتى تؤتي القدوة أكلها في التربية يجب الاقتداء بنماذج مشرفة كالأنبياء والرسل عليهم السلام، لقوله تعالى: ﴿ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ**﴾ (الأنعام, 90), وأوّلهم رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، فهو خير قدوة للناس، لقوله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (الأحزاب, 21), والاقتداء بالصحابة والتابعين لقوله صلى الله عليه وسلم: **(أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم)**, وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون, كما يمكن الاقتداء بعلماء المسلمين في كلّ زمان ومكان (الجلاد,2007).

ثانياً: أسلوب سرد القصص, حيثُ لا يمكن للمربّي أن يتجاهل الأسلوب القصصي في عمله؛ نظراً لما يتميز به هذا الأسلوب من تأثير على المتعلّم, فالقصة تعمل على إثارة انفعالات المستمعين وعواطفهم، وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها, وحتى تحقّق القصة هدفها يجب أن تكون منسجمة مع أهداف الإسلام ومبادئه وقيمه بحيث تقدّم هذه القيم في إطار أهداف الإسلام, كذلك أن تُناسب السنّ الذي تُكتب له,

وأن تراعي العناصر الفنية للقصة؛ من حيث البنية العامة، والنسيج القصصي، والأسلوب المناسب، والحبكة، والتشويق، وغيرها(الحازمي,2000).

ثالثاً: أسلوب الحوار والمناقشة , وهو من أكثر طرق التدريس ملاءمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها؛ فالحوار يفتح الفرصة أمام الطالب للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش, وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها, ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج صحيح، ويطّلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها, ويكشف مشاعرهم وقيمهم ومخاوفهم وآمالهم, ويجعل المعلّم معهم أكثر قرباً منهم, وشعورهم بهم وتفهّماً لأفكارهم وسلوكياتهم, ومن ثمّ يكون أكثر تحديداً لمنهج التخاطب معهم، واختيار أساليب التعليم والتوجيه المتبادل بينهم وبينه, فيشعرون بالقرب منه والمودّة له, فتنشأ الثقة التي هي أساس التوجيه القيمي (الجلاد, 2007).

رابعاً: أسلوب الوعظ والإرشاد, حيثُ يُعَدّ هذا الأسلوب من الأساليب الفعّالة المؤثرة في النفس البشرية، خصوصاً إذا كان صادراً من صديق لصديقه, أو من أم لولدها، أو من محبٍّ لحبيبه, على أن يكون صادراً من القلب لا من اللسان فقط, وأن يبتغي من ورائه حصول المنفعة لصاحبه، وابتعاده عما يضرّه ويؤذيه(النحلاوي,1979). ويحتلّ الإرشاد والتوجيه أهمية كبيرة في بعض المراحل العمرية كمرحلة الشباب التي يسودها القلق والتوتر وعدم الاستقرار, ويحتاج هؤلاء الشباب إلى الإيمان العقائدي, وتتمثّل في معنى الحياة بدفعه إلى أن يتخذ موقفاً منها ويتمتع بها ويعمل من أجلها وَفق مجموعة من القيم والمعايير التي تنظّم علاقته بنفسه وبالآخرين, كما يجب أن تركز عملية الإرشاد حول إحداث التكامل بين القيم التي يرغب فيها الشباب والمجتمع (الجمل,1996).

خامساً: أسلوب حلّ المشكلات, وهو أسلوب تعليمي تعلّمي، يستخدم طرق التفكير في مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، ويُقصد به مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلّمها, والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه, والوصول إلى حلٍّ له(عايش,2008). كذلك يتميّز هذا الأسلوب بتنمية مهارات التفكير عند الطلبة وبخاصة حلّ المشكلات، واتخاذ القرار والتفكير الناقد؛ فهي مهارات أساسية في تعليم القيم؛ حيثُ يُساهم هذا الأسلوب في توضيح معاني القيم المتعلمة، فترسخ مفاهيمها

الصحيحة، وتُعدّل مفاهيمها الخاطئة, وتجعل أيضا طريقة حلّ المشكلات القضايا القيمية جزءاً من واقع حياة الطلبة(الجلاد,2007).

سادساً: أسلوب لعب الأدوار وتمثيلها, حيثُ يُعَدّ هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي تترك أثراً على المتعلم، خصوصاً من يقوم بلعب الدور؛ حيثُ إنّه أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية, كما أنّه يعمل على محاكاة الخبرة لتظهر حقيقة, ويُهيئ هذا الأسلوب للطلبة الفرص المناسبة لكي يجربوا ويتدربوا على ممارسة السلوك, كما تعمل على إثراء خبرات الطلبة الوجدانية والشعورية من خلال عرض القيمة في صورة تمثيلية مشاهدة، حيثُ يُشارك جميعاً في أداء محددة فيها (الجلاد,2007).

سابعاً: أسلوب العقاب, إنّ أسلوب العقاب له دور تربوي لا ينكر, فقد شرّع الإسلام الحدود والتعزيزات وكلّها عقوبات رادعة, و نحن بصدد ذكرها كأسلوب تربوي هادف لا كونها أسلوبا علاجيا فقط, فالطفل يُعاقب بوسائل شتّى منها: التجاهل, والعتاب, والحرمان, وغيرها من الوسائل, حيثُ إنّ العقاب له دور كبير في تنمية القيم الدينيّة لدى الأفراد، فإذا تربّى الشاب المسلم على تصحيح الأخطاء بعقوبات تُناسب الخطأ الذي يحصل, كان ذلك أدعى لتصحيح المسار والبعد عن الانحراف, ومن ثمّ وضحت الرؤية لديهم وتمكنوا من النهوض بقيمهم والارتقاء بها, والأولى أن يكون هناك تدرج في العقوبة من الأسهل إلى الأصعب (الحازمي,2000).

المرونة النفسية

إنّ المرونة نتاج لمفهوم واسع؛ حيثُ تستند إلى تعاون شبكة علاقات تبدأ من الأسرة والأصدقاء والمدرسة والمجتمع, فالمرونة تصبّ في مقدرة الفرد على التغيير، فهي تعتمد على معرفته بنفسه وقيمه وثقته بنفسه وتفاؤله, فالمرونة عنصر مهمّ للنجاح على كلّ المستويات، وفي كلّ المجالات في حياة الفرد.

اقتصر الاهتمام بمفهوم المرونة في البداية على نطاق ضيّق وغير شامل من قبل عدد قليل من الباحثين، الذين كرّسوا حياتهم المهنية لدراسة هذه الظاهرة وفحصها, وقد ركّزت الأبحاث في تلك الفترة على فهم آليات التنمية والظروف المشاركة في عملية الوقاية, وكان الاهتمام فقط على: ما العوامل التي ساهمت في عزل الأفراد وحمايتهم ؟

وبعد ذلك خصّصت دراسات عن السكان المعرضين للخطر, مع التركيز بشكل خاص على هؤلاء الشباب الذين أظهروا مرونة أو قدرة على التغلب على الظروف الاقتصادية, والمشكلات العاطفية, وتحديات البيئة التي يواجهونها والتي تنمو بشكل مستمر, وتوسّعت دراسة المرونة النفسية بشكل ملحوظ في العشرين عاماً الماضية؛ وذلك بسبب عدة أسباب منها: زيادة التعقيدات التكنولوجية في المجتمعات, وزيادة عدد الشدائد والأزمات التي يواجهها الشباب؛ مما تجعلهم أكثر عرضة للخطر (Goldstein&Brooks,2005).

وتقول ريفتس وجيلهام: إنّ الغرض من دراسة مفهوم المرونة من قبل علماء النفس هو فهم الأسباب التي يتمكن بها الأفراد من تحقيق أهدافهم التنموية على الرغم من عوامل الخطر الشديدة(Reivich&Gillham,2010).

وفي وقت قريب، ظهر مفهوم المرونة النفسية عام 1998م، عندما دعت الجمعية الأمريكية لعلم النفس إلى أهمية الانتقال من نموذج العجز، والاتجاه إلى نموذج القوة، وهو ما يُعرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology, وفي ذلك إشارة إلى أهداف منحى علم النفس الإيجابي، والذي يشتمل على هدفين رئيسين هُما: العمل على زيادة المعرفة والفهم الخاص بنقاط القوة البشرية من خلال تنمية نظم التصنيف وأساليب قياس تلك النقاط, وكذلك دمج هذه المعرفة والفهم في البرامج والتدخلات الفعّالة التي تهدف إلى بناء نقاط القوة لدى المشاركين بدلاً من علاج نقاط الضعف (Shatte & Reivich,2002).

ثم تابع تقرير منظمة الصحة العالمية، والذي أكّد فيه ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتنمية المرونة النفسية الإيجابية، كأحد الموارد النفسية المهمّة المضاد للمحن والإجهاد(منظمة الصحة العالمية,2005).

أمّا في العالم العربي فيرجع الفضل إلى إدخال مفهوم الإيجابية كمدخل لفهم المرونة النفسية إلى مخيمر 1981 في كتابه "إيجابية التوافق", والذي انتهى فيه إلى أنّ الإيجابية الخلاقّة تشكّل صميم الكيان الإنساني، سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي؛ فبغير هذه الإيجابية الخلاقة يستحيل عليها أن تتكون, وهذه الإيجابية بكلّ صورها تدخل ضمن الوظائف الأساسية لجهاز الأنا، والذي يختص

بمبدأ الواقع, ويوضح مخيمر في عرض تصوّره أنّ أعظم ما تملكه الأنا من صور الإيجابية ينحصر في المرونة الانفعالية والعقلية؛ ومن هُنا تكون أهمية القدرة على التفكير التي تفترض بالضرورة عدم الاندفاعية، بمعنى تفترض القدرة على تأجيل الاستجابات، مما يعني القدرة على التسامح تجاه المشكلات؛ وذلك لتوقع النتائج المقبلة للسلوك (مخيمر, 1981).

مراحل تطور دراسة مفهوم المرونة النفسية:

لقد تقدّمت دراسات المرونة النفسية من حيث التناول في ثلاث مراحل رئيسة من الأبحاث على مدار العقود الثلاثة الماضية, مما تمخض عنها مفاهيم ونتائج شكّلت تصورات ناشئة من البحث والممارسة, وأسفرت المرحلة الأولى عن وصف جيّد لظاهرة المرونة, متّسق مع المفاهيم الأساسية والمنهجيات, والتي ركّزت على الفرد، وجعلته محورها الأساس, من خلال تحديد قدرة الفرد والعوامل التي تُحدث فرقاً أثناء المحن, وقد سيطرت على الأبحاث في هذا المجال روح ثقافة قوية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تمجّد النزعة الفردية, وتميل إلى التركيز على السّمات والخصائص الشخصية, وكان يُعتقد في مثل هؤلاء الأفراد بأنّهم محصّنون ضد الإجهاد وعوامل الخطر، ويُفسّر ذلك بسبب ثباتهم الداخلي, أو قوة شخصيتهم.

وأسفرت المرحلة الثانية عن البحث عن العوامل الأكثر ديناميكية من ظاهرة المرونة, و ذلك بتبني المنهج الإنمائي في النظرية والبحث في مجال التكيّف الإيجابي ضمن سياق الشدائد والمخاطر, كما أنّها ركّزت وبدرجة كبيرة على المعاملات بين الأفراد وكثير من النظم, ومع مرور الوقت ومع اختلاف أنواع الصدمات النفسية, أُستبدل بمفهوم "معرض للخطر" الشروط المؤهلة والأكثر ديناميكية، مثل: مقاومة الإجهاد والمرونة.

أمّا المرحلة الثالثة فقد بدأت تتشكّل ملامحها الآن, حيثُ اهتمت بإنشاء تداخلات وقائية معتمدة على ظاهرة المرونة، والتي تستهدف تغيير المسارات التنموية(Margaret&Ann,2005).

تعريف المرونة Resilience:

توفّر المرونة القدرة على التعافي السريع من تأثير التغيير, أو المرور بأزّمة أو سوء الحظ, حيثُ يُظهر الأفراد المرنون ليونةً في المواقف، وقدرة على التحمّل، وتفاؤلاً وانفتاحاً للتعلّم, في حين يقترن عدم المرونة بالاحتراق العملي، والتعب، والإحباط، والدفاعية، والتهكم (الهاجري,2009).

تعريف المرونة لغة: قال ابن فارس : "مَرِنَ" الميم والراء والنون أصل صحيح، يدلّ على لين شيء وسهولة(ابن فارس,1979), و يذكر لسان العرب أنّ مصطلح المرونة جاء من (مَرَنَ يَمرُن مَرانه ومُرونة , وهو لين في صلابة، ومرنت يد فُلان على العمل أي صَلبُت واستمرت, والمَرَانة: اللينُ)(ابن منظور,1990).

اصطلاحاً: تُعرّف بأنّها: قدرة الفرد على الشفاء، والرجوع إلى الحالة السويّة بعد التعرّض للحدث الضاغط(Davidson&Connor,2005).

كما تُشير المرونة في علم النفس إلى ميل الفرد إلى الثبات، والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية, فضلاً عن قدرته على التوافق الفعّال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط، وتلك المواقف الصادمة(أبو حلاوة,2013).

المرونة النفسية Psychological Resilience:

تعدّدت واختلفت التعريفات المفسّرة لمفهوم المرونة النفسية في الأبحاث النظرية، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم ثبات المفاهيم، وتغيّرها تغيّراً سريعاً من جهة, وأيضاً إلى إنتاج معرفة جديدة من جهة أخرى؛ مما يجعل تفسير المفاهيم العلمية عملية مفتوحة للباحثين وَفق الشروط ذات الصلة بالخلفية النظرية والتخصص، وبالمحكّات التي جُمعت البيانات على أساسها (Avant& Walker,2005).

حيثُ يعرّف كروتبرج المرونة النفسية بأنّها: قدرة إنسانية على التعامل والتغلب والتعلّم من صعوبات الحياة التي يتعذّر اجتنابها(Grotberg,2003).

أما الجمعية الأمريكية لعلم النفس فتعرّف المرونة النفسية بأنّها: عملية التوافق الجيّد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات, والنكبات، أو الضغوطات النفسية العادية التي يواجهها البشر, مثل: المشكلات الأسرية, ومشكلات العلاقات مع الآخرين, والمشكلات الصحيّة الخطيرة، وضغوط العمل, والمشكلات المالية, كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث

الضاغطة، والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار (الجمعية الأمريكية لعلم النفس,2002).

بينما يُشير بينر إلى أنّ المرونة النفسية هي قدرة الفرد على استخدام موارده الداخلية والخارجية بنجاح؛ لحلّ قضايا تنموية ومهامّ الحياة(Pienar,2007).

وقد عرّف لوثار، وزيلازو المرونة النفسية بأنّها: عملية ذات بُعدين أساسين: البعد الأول هو التعرّض للخطر أو الشدائد, أما البعد الثاني هو ردود فعل إيجابية أو تكيّف مع المحن أو الأزمات التي تعرّض لها(Luthar&Zelazo,2003).

ويعرّفها الأحمدي بأنّها: الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكّن الإنسان من التكيّف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا التكيّف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول(الأحمدي,2007).

بينما يعرّفها الطحّان بأنّها: القدرة على التكيّف في المواقف التي تحمل الإحباط؛ حيثُ يلتمس الحلول المختلفة للمشكلات، ولا يُظهر العجز عن مواجهتها (الطحان, 1992).

في حين عرّف سترومبفر المرونة النفسية بأنّها: نمط من النشاط النفسي يتكوّن من دوافع قوية في مواجهة المطالب المفرطة(Sturmpfer,2001).

بينما يعرّف روي وساركيبون، وكارلي المرونة النفسية بأنّها: القدرة على التكيف الناجح للتغيير, وهي مقياس لقدرة التحمّل على التعايش الفعّال مع التوتر والضغوط, وهو طابع يتميّز بالصلابة والمناعة,وهو يعني القدرة على النجاح في مواجهة المحن، أو الشفاء من الأحداث السلبية (Rawy, Sarchiapone & Karly, 2007).

أما بونانو، فيرى أنّ مفهوم المرونة النفسية يتّضح من خلال ثلاث نقاط أساسية وهي: أنّ المرونة تختلف عن التعافي, وأيضاً أنّ المرونة قدرة شائعة، بالإضافة إلى أنّه في كثير من الأحيان هناك مسارات متعددة وغير متوقعة للمرونة. وَوَفقاً لتصور بونانو فإنّ مفهوم المرونة النفسية لا يعني عملية الاسترداد للأداء النفسي بعد الصدمة، وهو يختلف عن مصطلح التعافي Recovery الذي يمثّل ضمناً الاتجاه إلى عتبة الاضطراب النفسي أو تجاوزها, وهذا يعني إمكانية استمرار الاضطراب النفسي مدة شهور ثم العودة ببطء إلى نقطة البداية, وعلى العكس من ذلك يُشير مفهوم المرونة

النفسية إلى القدرة على الحفاظ، والإبقاء على مستويات مستقرّة من الصحّة, والأداء النفسي والجسدي في مواجهة خسائر الصدمة(Bonanno,2004).

العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية:

بيّنت الجمعية الأمريكية لعلم النفس في منشوراتها وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة, وقد بيّنت العديد من الدراسات أنّ العامل الأساس في تكوين المرونة النفسية هو وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع، سواء من داخل العائلة أم من خارجها, بالإضافة إلى عوامل أخرى، مثل: قدرة الفرد على وضع خطط وقائية لنفسه, والثقة بالنفس, والنظرة الإيجابية للذات، وتكوير مهارات الاتصال والتواصل، والقدرة على كبح المشاعر الحادّة(ABA,2010).

ومن العوامل التي تُساعد على استمرارية المرونة لدى الفرد قدرته على التكيّف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحيحة, وأيضاً امتلاك الفرد لمهارات حلّ المشكلات، واعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادّة والتكيّف مع الظروف الطارئة, بالإضافة إلى توافر الدعم الاجتماعي والاتصال والترابط مع الآخرين، مثل: العائلة، والأصدقاء, والمعتقدات الدينيّة، والبحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة(Matthew,2007).

وقد أشار جروتبرغ إلى أنّ هُناك ثلاثة مصادر للمرونة النفسية لدى الفرد تتمثّل في الدعم الخارجي الذي يُحافظ على استمرارية المرونة, والقوة الداخلية/الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت, وأيضاً امتلاك مهارة حلّ المشكلات التي تُساعد الفرد في مواجهة المحن والشدائد(Grotberg,2002).

ركائز المرونة النفسية:

فسّرت ريفيتش، وشات ركائز المرونة النفسية بأربعة أركان على نحو يتماشى مع نتائج مجموعة من الأبحاث التي قاما بها في مجال علم النفس السلوكي والمعرفي, وعلم النفس الإيجابي, حيثُ يوضحان الأركان الأربعة على النحو التالي:

الركن الأول: إنّ تغيير الحياة ممكن, وهذا يعني أنّ ما تعلّمه الفرد يمكن أن يتغير وينسى، ومن ثم يمكننا- من خلال إعادة التدريب المعرفي والسلوكي- تعزيز المرونة النفسية، وتغيير الوضع الراهن للفرد بمعالجة الفرد، وتعديل أنماط السلوك.

الركن الثاني: التفكير هو المفتاح الرئيس لزيادة المرونة النفسية, وذلك للدلالة على أنّ العلم أساسٌ وراء إدراك الأفراد للأحداث، وَوَفقاً لريفيتش وشات فإنّ الإدراك الصحيح يؤدي إلى التفكير الفعّال، والذي بدوره يُساعدهم على أن يكونوا أكثر إنتاجية.

الركن الثالث: التفكير الدقيق, والتأكيد على أن يكون واقعيا ومتفائلا دون إنكار الحقيقة.

الركن الرابع: التواصل والازدهار, وهو إعادة التركيز مرة أخرى على نقاط القوى الإنسانية.

وفي الواقع فإن هذه الركائز التي قدّمتها ريفيتش وشات تُشير إلى أنّ المرونة النفسية هي القوة الأساسية التي تقوم عليها جميع الخصائص النفسية الإيجابية للشخص, وأنّ الافتقار للمرونة النفسية هو السبب الرئيس وراء الأداء السلبي للفرد(Reivich&Shatte,2002).

العمليات التي تزيد من المرونة النفسية:

يُشير كلٌّ من سياروشي وبيريش إلى أنّ هُناك ست عمليات تُساعد على زيادة المرونة النفسية لدى الأفراد وتنميتها, متمثّلة باتصال الفرد مع اللحظة الراهنة أو ما يُعرف بالاستبصار, بمعنى الإدراك الواعي واستغلال الخبرات في اللحظة الراهنة، وذلك يُمكّن الفرد من وضع التصورات حسب المعلومات المتوفرة لديه, حول إذا ما كان في استطاعته التغيير أو الاندماج، وأيضاً تقبّل الذات والنظرة الإيجابية للذات، والثقة في القدرات من خلال الإدراك الحقيقي لها وللأحداث من حوله. ومن العمليات التي تزيد من المرونة النفسية أيضاً القدرة على ترويض الانفعالات القوية، والتخلص من الأفكار غير المرغوب فيها, للحدّ من تأثيرها وللتسهيل من وجود الفرد في المواقف والمشاركة فيها، كذلك القدرة على الاحتفاظ بالقيم الروحانية والخُلقية, واختيار نمط حياة نابع من معتقدات الفرد واتجاهاته, بالإضافة إلى الالتزام في العمل، وتحمّل المسؤولية(Ciarrochi&Bilich,2010).

المرونة النفسية والمحن والشدائد:

يُشير كلٌّ من باترسون وكيلهير إلى المرونة النفسية بأنّها: استخدام الفرد لطاقته المنتجة للخروج من المحنة بشكل أقوى من أيّ وقت مضى, ويوضّح الباحثان أنّ مفهوم المرونة النفسية أكثر عمقاً من مجرد وصفه في عبارة, ولفهمه أكثر عمقاً فإنّ هناك ثلاثة أبعاد أساسية توضّح المرونة النفسية وهي : تفسير المحنة الحالية, و إمكانية وقدرة المرونة النفسية على مواجهة الشدائد والمحن, بالإضافة إلى الإجراءات اللازمة ليصبح أكثر مرونة في مواجهة الشدائد. ويوضّح الباحثان أنّ النظر إلى المحن وتفسيرها هو ما يحدّد ردّ فعل الفرد واستجابته وَفقاً لنظرية المثير والاستجابة (م–س), فمثلاً تفسير المحن على أنّها شيء سيىء قد يؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل التي تنتج تصوّرات للاستجابة النظرية في ضوء (م–س).

ومن المرجح وَفق هذه التصورات أنّ تتمّ مجموعة من العمليات لتفسير مسار الأحداث للمشكلة أو المحنة, وهنا يتدخل متغير آخر وهو متغير التفسير للمحنة, وبناء على ما تمّ التوصل إليه من تحليل للأسباب المؤدية للمشكلة أو ما الذي تسبّب في وقوع المحنة, وما المخاطر المحتملة بسبب المحنة, وما يخفيه المستقبل نتيجة وقوع هذه الشدائد أو المحن، واستناداً لهذه التفسيرات يتمّ اختيار الاستجابة. إنّ تفسير المحنة هو بمنزلة عملية تصفية للمثيرات التي يتمّ اختيار الاستجابة بناءً عليها, وربما تكون العامل الوحيد الأكثر قوة في توقّع مستوى المرونة أثناء المحنة أو الصدّمة.

ويؤكد باترسون، وكيلهير أنّ الفرد ليس له خيار حول طبيعة أو شدة المحنة, ولكن لديه الخيار في تفسيرها, ويقولان إنّ هُناك ثلاثة مصادر للمرونة النفسية تلعب دوراً كبيراً في استجابة الفرد, هي: القيم الشخصية, والفاعلية الشخصية, والطاقة الشخصية, أما بالنسبة لحدود المرونة النفسية الخاصة بأيّ فرد فيحدّدها تجارب الحياة المتراكمة, كما أنّ خبرات الحياة السارة تعمل على زيادة المرونة النفسية للفرد ونموها، مع زيادة شدة المحن, وهذه الزيادة هي بمنزلة الوقود اللازم لمواجهة المستقبل, كما يمكن أن يحدث العكس إذا كانت الاستجابة للمحن سلبية (Patterson & Kelleher,2005).

مسار المرونة النفسية أثناء المحن والشدائد:

يوضّح بيرسال الأداء النفسي للفرد أثناء المحن أو الشدائد، والذي أطلق علية "دورة المرونة النفسية The resilience cycle"، ويفترض هذا التصوّر أنّ دورة المرونة النفسية لأيّ فرد تبدأ من الظروف العادية، والتي يُحافظ فيها كلُّ فرد على أداء نفسي متوازن, وعند بداية تعرّض الفرد لمحنة أو كارثة أو أيّ ظروف استثنائية، يبدأ الفرد في الاضطراب, وهو ما يُعرف "باضطرابات المحن Adversity Strikes"، وهُنا يختلف الأفراد فيما بينهم وَفقا لمستوى المرونة النفسية التي يتمتع بها، وَوّفقاً لتصوّر بيرسال فإنّ دورة المرونة النفسية تتمّ على النحو الآتي:

التدهورDeteriorating: وهو يبدأ بإحباط أو حزن أو غضب، ثم سرعان ما تزيد وتتفاقم لتؤدي إلى التدهور, فيبدأ الفرد في إلقاء اللوم على الآخرين أو التقليل من قيمة الذات؛ حيث يفشل الفرد في دفع الإحباط والحزن والغضب، ويدخل دور الصحة لبعض الوقت، وهذه مرحلة غير صحية, وعلى المدى القصير ممكن أن تكون صحية إذا نجح الفرد في التعامل مع الإحباط والغضب بشكل بنّاء, وعموماً يُوجد أفراد تكون مدة التدهور المُشار إليها لديهم مؤقتة ومحدودة، ولا تصل إلى مستوى الاختلال.

التكيف أو التأقلم Adapting: بعد أن يشهد الفرد مرحلة الانحدار نحو الاختلال, قد يرتدّ مرة أخرى عكس مسار التدهور صاعداً بقدر كافٍ يسمح له بالتأقلم مع الأوضاع الراهنة, ويحدث ذلك عندما يتخذ الفرد بعض الإجراءات الشخصية التي تمكّنه من التغيير, وينظر إلى هذه المرحلة الانتقالية كخطوة ضرورية للانتعاش(وهو ما يُعرف بالبقاء على قيد الحياة في ظل المحن والكوارث)، ولكن لا ينبغي أن تكون هذه الخطوة الأخيرة.

التعافي Recovering: ويتمّ فيها مواصلة المسار الصاعد، وتكون مرحلة التكيّف بمنزلة وسيلة للوصول إلى التعافي, وهو ما يُعرف بالعودة إلى مستوى الوضع الراهن, وإنّ الأمور تصبح على ما يُرام إذا كان الفرد في مستوى الوضع الراهن, وقد يستمرّ الأداء النفسي بشكل كافٍ, ولكنْ سيبقى النمو والازدهار كأهمّ خبرة مُستفادة من الأزمة أو التحدّي.

النمو والازدهار Growing: إنّ التعلم من الشدائد يمكن أن يجعل الانتقال من مرحلة التعافي إلى مرحلة النمو طريقا إلى مستوى مستدام من المرونة النفسية, وإنّ هذا المستوى المزدهر من النمو- كما يقول بيرسال- يحدث عندما تفوق وتتجاوز مستويات أدائنا النفسي المستويات السابقة, وهو ما يعمل على استعادة المسار النفسي للفرد بالاتجاه التصاعدي(Persall,2003)

إنّ المرونة النفسية هي أكثر من مجرد قدرة الأفراد على التعامل بشكل جيّد مع المحن والضغوط، بل إنها فرصة مُتاحة أمامهم لإظهار قدرتهم على تحويل هذه المحن والصعوبات إلى منحة يحصلون من خلالها على موارد نفسية واجتماعية وثقافية ومادية ما كان لهم الحصول عليها لولا مرورهم بهذه المحن والصعوبات (Ungar et al,2007).

نموذج بينر في المرونة النفسية:

قدمت بينر نموذجا ينطوي على الموازنة بين العوامل الوقائية ضد عوامل الخطر للاستجابة بنجاح للتحديات في الأسرة و المدرسة والمجتمعات, حيثُ تؤكد بينر أنّ المرونة النفسية تتحدّد بوجود عوامل الوقاية التي تخفف تأثير التعرض للمخاطر, وأنّها بمنزلة عامل محفّز عن طريق تعديل الاستجابة للمخاطر، وتقليل احتمالية النتائج السلبية, ومن ثمّ فإنّ المرونة النفسية لدى الأفراد مُحدّدة ومتوقفة بحسب الموارد الداخلية والخارجية المُتاحة لهم، والتي تُشكّل وتحدّد المرونة النفسية لديهم, وتُشير بينر إلى أنّ المرونة النفسية عملية ديناميكية أكثر ممّا هي صفة ثابتة، والتي تشمل عمليات وتراكيب متنوعة لا تشكّل أطوارا ومراحل محددة، بل تحدث عبر مدة حياتية مرتبطة بمدى من الصدمات والضغوط بشكل مصاحب منسوجة في شبكة من العلاقات والتجارب خلال مسيرة حياتية ممتدة منذ الولادة إلى الموت, حيثُ ترى بينر أنّ المكونات الأساسية في المرونة النفسية، والتي تتمثّل: بالمساندة الخارجية والقوى الداخلية ومهارة حل المشكلات، ضرورية لتشجيع الوعي الذاتي، وتقوية المشاعر والمعتقدات(Pienar,2007).

2.2 الدراسات السابقة:

تعدّدت الدراسات التي تناولت متغيرات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية, حيثُ رُتبت الدراسات ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وتضمنت هذه الدراسات محورين، هُما :

1. الدراسات العربية التي تناولت القيم الدينيّة والمرونة النفسية .
2. الدراسات الأجنبية التي تناولت القيم الدينيّة والمرونة النفسية.

المحور الأول : الدراسات العربية التي تناولت متغيري الدراسة:

قام (عبد القادر,1986) بإجراء دراسة بعنوان: "القيم الدينيّة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية–مصر–" . ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ اختيار عينة مكوّنة من (500) طالب وطالبة من السنة الثالثة من كلية الآداب العلوم والتربية بجامعة بنها في مصر, وقام الباحث ببناء استبانة للقيم الدينيّة ومقياس السمات الشخصية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينيّة، وكلٍّ من سمات الشخصية التالية: المسؤولية, والاتزان الانفعالي, والسيطرة الاجتماعية, والعلاقات الشخصية الحيوية.

كما أجرى (أبو بكرة، 1993), دراسة بعنوان: "العلاقة بين القيم الدينيّة والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك–الأردن–" . تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث ببناء أداتي الدراسة: مقياس القيم الدينيّة، ومقياس الأمن النفسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الالتزام بالقيم الدينيّة والأمن النفسي.

وقامت (الكايد، 1995) بإجراء دراسة بعنوان: "قلق الموت والقيم الدينيّة لدى المسنين في دور الرعاية في الأردن" . قد تكونت عينة الدراسة من جميع المسنين القادرين على التجاوب مع الباحثة في دور الرعاية في الأردن كافة، والبالغ عددهم (60) مسناً, حيثُ قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق الموت الذي اشتمل على (20) فِقرة، بالإضافة إلى مقياس القيم الدينيّة، والذي اشتمل على (58) فِقرة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية قوية ما بين قلق الموت والقيم الدينيّة(كلما ازداد

مستوى القيم الدينيّة لدى الأفراد قلّ قلق الموت لديهم)، لدى المسنين في دور الرعاية في الأردن.

وقام (علوان، 2000) بإجراء دراسة بعنوان: "التعرف إلى القيم الدينيّة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة–فلسطين–" . تكوّنت عينة الدراسة من (1193) طالبا وطالبة, وقام الباحث بإعداد مقياس للقيم الدينيّة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينيّة وبعض سمات الشخصية.

وجاءت دراسة (محضار،2000) بعنوان: "القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة، وعلاقتها بالتخصص الدراسي– السعودية–" . تكونت عينة الدراسة من (1600) طالب وطالبة موزعة بالتساوي بين جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة, حيثُ استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها. توصلت أهمّ نتائج الدراسة إلى عدم تحقيق الفرض الأول، حيثُ جاءت قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي, وتحقيق الفرض الثاني والثالث والرابع جزئياً, حيثُ كانت العلاقة بين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية دالة إحصائياً.

كما أجرى (المزيني، 2001) دراسة بعنوان: "القيم الدينيّة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية– فلسطين–". تكوّنت عينة الدراسة من (255) طالبا وطالبة من المستوى الرابع, وقام الباحث باستخدام استبانة الاتزان الانفعالي، واستبانة القيم الدينيّة. أسفرت نتائج الدراسة عن أنّ طلبة وطالبات الجامعة الإسلامية يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينيّة والاتزان الانفعالي, وأنّه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينيّة والاتزان الانفعالي بين طلبة وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة، وذلك لصالح الطالبات.

وأجرت (الحطاب، 2001) دراسة بعنوان: "القيم الدينيّة وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة– مصر–". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ اختيار عينة للدراسة المكوّنة من 160 طالباً وطالبة من السنة الثالثة من جامعة الأزهر والإسكندرية, وتمّ تطوير مقياس للقيم الدينيّة وتبني مقياس الطمأنينة

النفسية الذي أعدّه فاروق عبد السلام، ومقياس الدافع للإنجاز لهيرمانز. أشارت النتائج إلى أنّه تُوجد علاقة موجبة بين القيم الدينيّة والطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز .

وقام (عبابنة، 2004) بإجراء دراسة بعنوان: "اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها في محافظة المفرق – الأردن-", حيثُ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (509) طالب وطالبة, وقام الباحث باستخدام استبانة لقياس درجة الاعتقاد. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اعتقاد الطلبة بالقيم الإسلامية بدرجة عالية, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي.

بينما قامت (الخزرجي، 2006) بإجراء دراسة بعنوان: "القيم الدينيّة وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة- العراق-". تكوّنت العينة من (812) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية والدراسة الصباحية فقط, حيثُ قامت الباحثة ببناء مقياس للقيم الدينيّة ومقياس للاستقرار النفسي ومقياس لمعرفة الذات. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلبة يتمتّعون بقيم دينية عالية، وأنّ هناك علاقة بين القيم الدينيّة والاستقرار النفسي ومعرفة الذات، وهي ذات دلالة إحصائياً .

وقامت (آل غزال، 2008) بإجراء دراسة بعنوان: "التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة – العراق- " . تمّ اختيار عينة للدراسة مكوّنة من (500) طالب وطالبة من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية, وقامت الباحثة ببناء مقياسين: أحدهما لقياس التشاؤم الدفاعي، والآخر لقياس المرونة . أشارت نتائج الدراسة إلى أنّه تُوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم الدفاعي والمرونة النفسية .

كما قامت (حسان، 2009) بإجراء دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين- " . تكونت عينة الدراسة من (116) طالبة من طالبات المستوى الأول من كلية التربية, وقامت الباحثة بإعداد استبانة مرونة الأنا، وإعداد البرنامج الإرشادي لزيادة مرونة الأنا. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة

الأنا في الاختبار القبلي والبعدي, كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة الأنا في الاختبار البعدي والاختبار التتبعي.

وأجرى (قشلان، 2010) دراسة بعنوان: "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبة هم في محافظات غزة – فلسطين– " . تكوّنت عينة الدراسة من (624) طالباً, حيثُ قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبةهم في محافظة غزة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبةهم بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم قد بلغ(67.7%).

وقامت (الشندودية، 2011) بإجراء دراسة بعنوان: "بعض القيم الدينيّة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط – سلطنة عُمان– ". تم اختيار عينة للدراسة مكونة من (412) طالبا وطالبة, وقامت الباحثة ببناء مقياس للقيم الدينيّة ومقياس للأمن النفسي. أظهرت النتائج أنّ مستوى الالتزام بالقيم الدينيّة ومستوى الشعور بالأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة كان كبيرا, وأنّ هناك علاقة إيجابية بين القيم الدينيّة والأمن النفسي.

وقامت (الحويان، 2011) بدارسة بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المُساء إليهم – الأردن– ". تكوّنت عينة الدراسة من (6) أطفال مُساء إليهم جسدياً , تمّ اختيارهم قصدياً من مؤسسة الحسين الاجتماعية في مدينة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثتان بتبني مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس المرونة النفسية، كما تمّ بناء برنامج إرشادي قائم على اللعب. أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك تحسّنا على كلّ فرد من أفراد الدارسة، في مستوى المهارات الاجتماعية، والمرونة النفسية؛ نتيجة المشاركة في البرنامج الإرشادي.

وأجرت (الزهيري، 2012) دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة –العراق–". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ اختيار عينة للدراسة مكونة من (476) طالبا وطالبة من جامعة ديالي, وأعدت الباحثة مقياس المرونة النفسية، وتبنت مقياس أحداث الحياة الضاغطة المعدّ مسبقا من قبل السلطان.

أظهرت نتائج الدراسة أنّه تُوجد علاقة سلبية بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة البحث .

كما قام (شقورة، 2012) بإجراء دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة – فلسطين–". ولتحقيق أغراض الدراسة؛ تمّ اختيار عينة للدراسة مكونة من (600) طالب وطالبة , وقام الباحث ببناء مقياس للمرونة النفسية, واستخدم مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي 1998. توصلت الدراسة إلى أنّه تُوجد علاقة موجبة ما بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة

وأجرى (آل شويل، 2012) دراسة بعنوان: "الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة – مصر– ". تكوّنت عينة الدراسة من (276) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الباحة, وقام الباحثان بإعداد المقاييس التالية: مقياس المرونة النفسية الإيجابية, ومقياس تقدير الذات, ومقياس اتخاذ القرار. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات الثلاثة: المرونة النفسية الإيجابية، وتقدير الذات، واتخاذ القرار, كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية من الطلبة في متغير تقدير الذات في اتجاه مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية, في حين لا تُوجد فروق دالة إحصائياً في متغير اتخاذ القرار.

وقامت (المالكي، 2012) بإجراء دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على إستراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى– السعودية– ", حيثُ تكونت عينة الدراسة من (189) طالبة من طالبات المستوى الأول والثامن من كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى, وقامت الباحثة بإعداد أداتين للدراسة: (استبانة مرونة الأنا الإيجابية, والبرنامج الإرشادي لزيادة مرونة الأنا). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمتوسط درجات الطالبات على مقياس المرونة الإيجابية بمجال واحد فقط هو مجال الاعتناء بالنفس، لصالح تخصص العربي بالنسبة لمتغير(التخصص الدراسي), كما وجدت فروق ذات دلالة

إحصائية في كلٍّ من المجالات التالية: مجال تقبل التغيير, واكتشاف الذات, واتخاذ القرارات الحاسمة لصالح المستوى الثامن بالنسبة لمتغير (المستوى الأكاديمي).

وأجرت (سكيك، 2012), دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتها بمهارة إدارة الأزمات لدى القيادات التشريعية والتنفيذية في قطاع غزة – فلسطين– " , حيثُ تكوّنت عينة الدراسة من (105) شخص من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الممثّلين للقيادة التشريعية والوزراء والوكلاء والمديرين العاملين في كلّ وزارة، وهم الممثلون للقيادة التنفيذية, وقامت الباحثة بإعداد مقياس للمرونة النفسية ومقياس لمهارة إدارة الأزمات. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية، ومهارة إدارة الأزمات لدى القيادة التشريعية والتنفيذية في قطاع غزة.

وقام (فرغلي، 2013) بإجراء دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً– مصر–". وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (250) طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين في محافظة المينا, وقد قام الباحث باستخدام مقياس المرونة النفسية لشعبان(2012), ومقياس معنى الحياة إعداد محمد وكفافي والنيال(2005), حيثُ توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً.

كما أجرى (محمد، 2013) دراسة بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينيّة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة–العراق–". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ اختيار عينة للدراسة مكوّنة من (60) طالبا وطالبة, وتبنّى الباحث مقياس الناشئ للذكاء الانفعالي, ومقياس غانم للقيم الاجتماعية, ومقياس عبد الله للقيم الدينيّة. أظهرت النتائج أنّه تُوجد علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والقيم الاجتماعية وعلاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والقيم الدينيّة .

و قام (أبو ندى، 2015) بإجراء دراسة بعنوان: "الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة – فلسطين–", وتمّ اختيار عينة للدراسة مكوّنة من (300) موظف , وقد استخدم الباحث استمارة البيانات الشخصية, وقام بتطوير مقياس الضغط النفسي، وكذلك مقياس

المرونة النفسية. توصلت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة بين الضغط النفسي بالعمل والمرونة النفسية.

وأجرى (عمران، 2016) دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنافسي لدى لاعبي منتخبات جامعة المنيا- مصر-", حيثُ تكونت عينة الدراسة من (170) لاعباً ولاعبة, وقام الباحث بإعداد مقياس للمرونة النفسية، واستخدام مقياس السلوك التنافسي من إعداد محمد حسن علاوي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والسلوك التنافسي لدى لاعبي منتخبات جامعة المنيا.

كما أجرى (إبراهيم، 2016) دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على المرونة النفسية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلبة المرحلة الثانوية –مصر-" , حيثُ تمّ اختيار عينة مكونة من (50) طالبة في الصف الأول ثانوي مقسمة إلى 25 طالبة في المجموعة الضابطة، و25 طالبة في المجموعة التجريبية, حيثُ قام الباحث باستخدام مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة, وقامت الباحثة بإعداد مقياس للمرونة النفسية وبرنامج تنمية الكفاءة الوجدانية, واستخدام مقياس الكفاءة الوجدانية من إعداد عبد الموجود عبد السميع فرحان. توصلت الدراسة إلى أنّه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس المرونة النفسية والكفاء الوجدانية لدى أفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي, ولا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس المرونة النفسية والكفاءة الوجدانية، لدى أفراد المجموعة الضابطة.

كما أجرت (قدوري، 2016) دراسة بعنوان: "تقويم المرونة النفسية لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية في مدينة الموصل في العراق", وقد تكوّنت العينة من (40) لاعباً, حيثُ استخدم الباحثة مقياس المرونة النفسية المُعدّ من قبل عبد العباس عبد الرزاق عبود, وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتّع اللاعبين بدرجة عالية من المرونة النفسية.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيري الدراسة:

قام (هاموند ,2004) بإجراء دراسة بعنوان: "الآثار المترتبة للتعليم المستمرّ على المرونة النفسية والعاطفية والصحة النفسية للبالغين-بريطانيا", حيثُ تكوّنت عينة الدراسة من (145) فردا من الطلبة البالغين ممّن تراوحت أعمارهم مابين (23-14) سنة, واشتملت أدوات الدراسة على المقابلات الشخصية المتعمقة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير للتعليم المستمرّ على الصحة النفسية، والرفاة، والحماية، والتعافي من المشكلات التي تتعلق بالصحة النفسية, والقدرة على التعامل مع الإجهادات المحتملة، والتي قد تحفز ظهور وتطور الأمراض المزمنة والإعاقة, كما أظهرت النتائج عدم تطابق التأثير الإيجابي لجميع الخبرات التعليمية على الصحة النفسية والرفاة؛ وذلك لاختلاف احتياجات المتعلّم؛ من حيث مستويات الدعم والتحدّي, والخلفية الثقافية، والظروف الحالية.

وقام كلٌّ من: (كيم, ولي, ويو, ولي، وبوغ ,2005), بإجراء دراسة بعنوان: "الأمل ومعنى الحياة كمؤثرات على المرونة لدى البالغين في كوريا". تكونت عينة الدراسة من (267) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين 13-19 سنة, وقام الباحثون بإعداد الأدوات التالية: مقياس لعوامل الخطر، ومقياس لعوامل الوقاية، ومقياس للتكيّف المدرسي. بيّنت نتائج الدراسة أنّ التباين في التكيّف المدرسي كان يعتمد على عوامل الوقاية وليس عوامل الخطر, كما بيّنت وجود فروق في المرونة النفسية بين الطلبة، واعتمد ذلك على عوامل عدة منها: الأمل، ودعم المدرسين، ومعنى الحياة, كما بيّنت وجود علاقة سلبية بين عوامل الخطر والتكيّف المدرسي، ووجود علاقة موجبة بين عوامل الوقاية والتكيّف المدرسي.

كما أجرت الباحثة (نينتشان ,2008) دراسة بعنوان: "تحديد العلاقة بين المرونة النفسية وكلٍّ من سلوك المخاطرة وسمات الشخصية- الولايات المحتدة الأمريكية-". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تكوّنت عينة الدراسة من (1409), وأعدت الباحثة قائمة المرونة النفسية ومقياس سلوك المخاطرة, وأشارت أهمّ النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين المرونة النفسية وسلوك المخاطرة, ووجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية، لصالح الذكور.

قام كلٍّ من (كوم، وكرانزلر,2008) بإجراء دراسة بعنوان: "القيم الروحية والدينيّة وأثرها على سلوك المراهقين", إذ تكونت عينة الدراسة من (114) ذكرا وأنثى, وقام الباحثان بإعداد مقياس للنضج الإيماني واستبانه للسلوك الصحي القائم على مراقبة السلوك, ومقياس للتدين. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ القيم الدينيّة والروحية لها تأثير على التقليل من السلوكيات المنحرفة والمحفوفة بالمخاطر لدى العينة, كما أنّ هذه القيم تلعب دروا كبيراً في قرارات الشباب نحو الانخراط في مثل هذه السلوكيات.

كما قامت (كولينس,2009) بإجراء دراسة بعنوان: "الأمل والإدراك وعلاقته بتجارب الحياة والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة –الولايات المتحدة الأمريكية-" , حيثُ تكوّنت عينة الدراسة من (537) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ولاية تكساس, واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية لفريبورج وآخرون(2006), واستبانه المعلومات الديموغرافية, وأسفرت نتائج الدراسة على أنّ الأمل والإدراك يرتبطان بشكل كبير وإيجابي على حدٍّ سواء مع المرونة النفسية, وأنّ الأمل يعمل كوسيط بين أحداث الحياة والمرونة, وأنّ قوة الأمل بغض النظر عن أحداث الحياة السلبية ترتبط وبدرجة كبيرة وإيجابية مع المرونة النفسية, كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الإدراك المنظم والمرونة النفسية.

كما قام كل من (هيفين وكياروشي,2010) بإجراء دراسة بعنوان: "العلاقة بين الأنماط الأبوية والقيم الدينيّة لدى المراهقين(تحليل مستقبلي ذي 3 سنوات) في جامعة ولنغونغ- أستراليا-", حيثُ تكوّنت عينة الدراسة من (784) طالبا وطالبة, وقد قام الباحثون بإعداد المقاييس، وكانت على نحو مرحلتين: الأولى استبانه مستوى سلطة الوالدين, ومقياس التقدير الذاتي، ومقياس التحكم إلى الضمير/ الاجتهاد, ومقياس الأمل لدى الأطفال, أما المرحلة الثانية فاستخدم الباحثون مقياسا للقيم الدينيّة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ الآباء الذين كانت معدلاتهم مرتفعة في مستوى القيم الدينيّة كان أبناؤهم أكثر تفوقاً من غيرهم في المستوى التحصيلي الأكاديمي، وأقلّ إضاعة للوقت، وأقلّ تعاطياً للمخدِّرات والمسكرات، وأقل سعياً نحو الملذات, وبالمُقابل فإنّ الآباء المستبدين والمتسلطين سجّل أبناؤهم مستويات متدنية في الثقة بالنفس والذات، ولديهم ارتفاعٌ في مستويات المشكلات السلوكية كمشكلات فرط الحركة وتشتت الانتباه, كذلك

أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الجو العائلي/ الأسري, وسلوك الآباء، هي محدّدات مهمّة للقيم الدينيّة لدى المراهقين.

كما قام (الافي ورحيميبور,2010) بدراسة بعنوان: "الكشف عن العلاقة بين القيم الدينيّة لدى مديري المدارس، وبين التنمية الأخلاقية لدى الطلبة في المدارس العليا في مدينة أكرمان– إيران–". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تكوّنت العينة من (375) طالباً و (72) مديراً, وقام الباحثون بإعداد استبانه للقيم الدينيّة واستبانه لمعرفة التطور الأخلاقي للطلبة. توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين القيم الدينيّة لدى مديري المدارس، وبين تحسين المستوى الأخلاقي في التنمية الأخلاقية لدى طلبة المدارس, في حين لم تُوجد علاقة بين القيم الاقتصادية والسياسية، وبين التنمية الأخلاقية.

وقام (جراسي,2010) بإجراء دراسة بعنوان: "العلاقة بين السمات الشخصية والمرونة النفسية لدى البالغين في جزر الكاريبي–أمريكا الشمالية–" , وتمّ اختيار عينة مكونة من (397) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من إعداد جولدبيرغ وآخرون(2006), وقام الباحث ببناء مقياس للمرونة النفسية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية: (يقظة الضمير,والانفتاح على الخبرات, والانبساطية) والمرونة النفسية, في حين كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية. كما بيّنت الدراسة أنّ خصائص الشخصية ساهمت بنسبة 32% من التباين في المرونة النفسية, وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية، يليها الانفتاح على الخبرات، ثم الانبساطية .

وقام (لونج,2011) بإجراء دراسة بعنوان": مستوى التدين والقيم الروحية وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة–الولايات المتحدة الأمريكية–", حيثُ تكونت عينة الدراسة من (375) من طلبة المستوى الأول من تخصص علم النفس, واستخدم الباحث مقياس التدين والقيم الروحية متعدد الأبعاد للمعهد الوطني للشيخوخة(1999), ومقياس المرونة النفسية لواجينلد ويونج(1993), وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المستويات العليا من التدين والممارسات الروحية عند الطلبة بالمستويات العليا من المرونة النفسية, وهذه النتائج جاءت مؤكدة لطبيعة تخصص علم

النفس الذي تنتمي إليه عينة البحث، والذي يركز على جوانب القوة لدى الفرد, في حين لا تُوجد علاقة إيجابية بين التدين التنظيمي(المرتبط بشكل منظم بجماعة دينية)، والمرونة النفسية.

كما قام (بورجبلي، وباباي، والاهياري,2014), بإجراء دراسة مقارنة بعنوان: "معدل الالتزام بالقيم الدينيّة بين المجموعات العرقية التركية والكردية التي تعيش في محافظة أذربيجان الغربية–تركيا–". ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تكوّنت عينة الدراسة من (200) شخص ممن يعيشون في محافظة أذربيجان الغربية , وتمّ استخدام استبانة للقيم الدينيّة من قبل الباحثات وتوزيعه على أفراد العينة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ شعب أذربيجان التركي كان أكثر تديناً من الشعب الكردي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوّع أهداف الدراسات السابقة، فالدراسات التي تناولت القيم الدينيّة والمرونة النفسية تبنّت المنهج الوصفي؛ إذ ركزت على التعرف إلى القيم الدينيّة وعلاقتها بمتغيرات أخرى كدراسة (الخزرجي,2006) التي هدفت إلى التعرف إلى علاقة القيم الدينيّة بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة، ودراسة (الزهيري,2012), التي هدفت إلى التعرف إلى المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة.

هذا وتنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، ولكن في معظمها كانت تخاطب فئة الطلبة والطالبات كدراسة (محضار,2000)، ودراسة (فرغلي,2013).

كما شهدت الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً في الأدوات المستخدمة فيها, كدراسة (المحادين,2012)؛ حيثُ قامت الباحثة بإعداد مقياس للقيم الدينيّة, إضافة إلى دراسة (محمد,2013)؛ حيثُ استخدم الباحث مقياس عبد الله للقيم الدينيّة, ودراسة (السميري,2015)؛ حيثُ قامت الباحثة بإعداد مقياس للمرونة النفسية, ودراسة (كولينس,2009) التي استخدم فيها الباحث مقياس المرونة النفسية لفريبورج وآخرون.

هذا وقد توصلت نتائج الدراسات السابقة في أغلبها إلى وجود علاقة بين القيم الدينيّة وبعض المتغيرات كدراسة (الخزرجي,2006)، التي توصلت نتائج الدراسة فيها إلى وجود علاقة بين القيم الدينيّة والاستقرار النفسي ومعرفة الذات, وكدراسة

(سكيك,2012) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المرونة النفسية ومهارة إدارة الأزمات.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة والمقاييس المستخدمة، واختلاف المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها الدراسة الحالية، وهي القيم الدينيّة والمرونة النفسية.

تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة الحالية, كذلك تمّ الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة؛ من حيث منهجيتها، ومجتمعها وعينتها، وأساليب التحليل الإحصائي للبيانات، وأدوات الدراسة ومقاييسها، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، وعلى النحو التالي:

1.3 منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وضمن هذا المنهج تمّ استخدام المنهج الارتباطي وذلك لقياس العلاقة بين أبعاد المقياسين اللّذين تمّ استخدامهما في الدراسة، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للبيانات؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

2.3 أفراد عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة الحالية من جميع الطلبة المنتظمين في الدراسة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من العام الدراسي (2017/2016م)، من الجنسين، والبالغ عددهم نحو (249) طالبا وطالبة، منهم (191) طالبا وطالبة من المرحلة الدراسية الأساسية العليا من الصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، ومن المرحلة الثانوية من الصفين: (الأول الثانوي، والثاني ثانوي)، والبالغ عددهم نحو (58) طالبا وطالبة، وذلك حسب الإحصائية الرسمية الصادرة من قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة, حيثُ قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبا وطالبة، من جميع الصفوف في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة, ثم بعد ذلك تمّ استثناؤهم من عينة الدراسة الحالية.

ونظراً لصغر حجم المجتمع وتوزيعه المكاني المحدود؛ فقد اتّبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل لعناصر المجتمع الإحصائي المستهدف, حيثُ تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة، تمّ اختيارهم من الطلبة من الجنسين من جميع الصفوف

الدراسية في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة، وذلك بعد استثناء أفراد العينة الاستطلاعية, وذلك كما هو مبين في الجدول(1):

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

الصف	ذكور	أنثى	المجموع
المرحلة الأساسية العليا			
السابع	**36**	**38**	**74**
الثامن	**20**	**24**	**44**
التاسع	**21**	**13**	**34**
العاشر	**8**	**8**	**16**
المرحلة الثانوية			
أول ثانوي	**11**	**23**	**34**
الثاني ثانوي	**6**	**11**	**17**
المجموع	**102**	**117**	**219**

يُلاحظ من الجدول (1) أنّ عدد الطلبة الذكور في عينة الدراسة الفعلية بلغ نحو 102 طالب، أما عدد الطالبات فبلغ عددهن 117 طالبة، أما عدد الطلبة في المرحلة الأساسية العليا من الصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) فبلغ عددهم 168 طالبا وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من المرحلة الثانوية من الصفوف: (الأول ثانوي، والثاني ثانوي) نحو 51 طالبا وطالبة.

3.3 أدوات الدراسة:

ولتحقيق هدف الدراسة، والذي يتمثّل في معرفة العلاقة بين " القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة"؛ تمّ استخدام مقياس لقياس القيم الدينيّة لدى الطلبة ، كما تمّ تطوير مقياسٍ لمعرفة مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة، وفيما يلي توضيح لهذين للمقياسين:

1. مقياس القيم الدينيّة :

قامت الباحثة بعد الرجوع لكتاب(ابو اسعد,2011) باستخدام المقياس الذي تمّ إعداده من قبل (بن لادن، 2008) لتحديد مستوى تمثّل الطلبة للقيم الدينيّة وذلك لتناسبه مع البيئة المحلية لمجتمع الدراسة، وقد تضمّن المقياس على(71) فِقرة في صورته الأولية قبل التأكد من صدقه وثباته.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

تم التحقق من صدق محتوى المقياس باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضه على 15 من المحكمين, وصدق الاتساق الداخلي (بحساب معامل الارتباط بين درجة الطالب على الفقرة ودرجته على البعد الذي تنمي إله الفقرة) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وأعلى من 0.312.

كما تمّ التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا حيث أن قيم معاملات الثبات للمقياس ككل تساوي:(0.570).

فيما يلي وصف للمقياس بصورته النهائية:

تكوّن مقياس القيم الدينيّة في صورته النهائية من 37 فقرة توزّعت على 4 أبعاد رئيسة، هي:

- بعد الصدق: وتكوّن من 11 فقرة.
- بعد الإيثار: وتكوّن من 8 فقرات.
- بعد الحلم: وتكوّن من 10 فقرات.
- بعد التواضع: وتكوّن من 8 فقرات.

وقد وزّعت درجات الإجابة على فقرات مقياس القيم الدينيّة على النحو التالي:

4 = دائماً 3 = أحياناً 2 = نادراً 1 = لا يحدث : للفقرات الإيجابية.

1 = دائماً 2 = أحياناً 3 = نادراً 4 = لا يحدث : للفقرات السلبية

والجدول (2) يوضح توزيع فقرات المقياس الإيجابية والسلبية.

جدول (2)

توزيع فقرات مقياس القيم الدينيّة حسب الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية

البعد	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
الصدق	1، 2، 8، 11	3، 4، 5، 6، 7، 9، 10
الإيثار	12، 13، 16، 17، 19	14، 15، 18
الحلم	20، 21، 25، 29	22، 23، 24، 26، 27، 28
التواضع	31	30، 32، 33، 34، 35، 36، 37
مجموع الفقرات	14 فقرة	23 فقرة

2. مقياس المرونة النفسية:

تمّ تطوير وإعداد مقياس لتحديد مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة يتناسب مع البيئة المحلية لمجتمع الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة، مثل: دراسة (التخاينة, 2016)، و(المهايرة وآخرون, 2016) و(أبو ندى, 2015) و(الزهيري, 2012), وقد تضمّن المقياس (35) فِقرة في صورته الأولية قبل التأكد من صدقه وثباته, وفيما يلي وصف لمقياس المرونة النفسية:

تكوّن مقياس المرونة النفسية في صورته النهائية من 32 فِقرة، توزّعت على 5 أبعاد رئيسة، هي:

-بعد الاستبصار: وتكوّن من 7 فقرات.

-بعد التوازن: وتكوّن من 8 فقرات.

-بعد الإبداع: وتكوّن من 6 فقرات.

-بعد تكوين العلاقات: وتكوّن من 6 فقرات.

-البعد الروحي: وتكوّن من 5 فقرات.

وقد وزّعت درجات الإجابة على فقرات مقياس المرونة النفسية على النحو التالي:

5 = أوافق بشدة 4 = أوافق 3 = غير متأكد 2 = أعترض 1- أعارض بشدة : للفقرات الإيجابية.

1 = أوافق بشدة 2 = أوافق 3 = غير متأكد 4 = أعترض 5- أعارض بشدة: للفقرات السلبية .

والجدول (3) يوضح توزيع فقرات مقياس المرونة النفسية الإيجابية والسلبية.

جدول (3)

توزيع فقرات مقياس المرونة النفسية حسب الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية.

البعد	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
الاستبصار	1، 2، 3، 4، 7	5، 6
التوازن	8، 9, 10، 11، 12، 13	14، 15
الإبداع	16 , 17 ، 18، 19، 20، 21	-
تكوين العلاقات	22 , 23 ، 24، 25، 27	26
الروحي	28 , 29 , 30 , 31 , 32	-
مجموع الفقرات	27 فقرة	5 فقرات

صدق أدوات الدراسة

صدق المحتوى لمقياس القيم الدينيّة: عرض مقياس القيم الدينيّة في صورته الأولية- والذي شمل على 71 فِقرة- على (10) محكّماً من أعضاء هيئة التدريس من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية؛ وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي :

أ - تحديد انتماء كلّ فقرة من فقرات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه، أو عدم انتمائها.

ب - صلاحية الفقرات لقياس ما وُضعت لأجله.

ج - وضوح صياغة الفقرات، وإمكانية التعديل، أو الحذف، أو الإضافة لفقرات جديدة؛ ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي وُضع من أجله.

وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين وإجماعها، فقد تمّ حذف بُعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يشمل (11) فقرة, وقد أُستبقيت فقرات المقياس التي حصلت على اتفاق (80 %) فأكثر من عدد المحكّمين، وحُذفت الفقرات التي حصلت على أقل من هذه النسبة, كما تمّ تعديل صياغة عدد من الفقرات التي أجمع أكثر من (25 %) من المحكّمين على ضرورة تعديلها, والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

للفقرات المحذوفة والفقرات التي تمّ تعديلها لمقياس القيم الدينيّة.

بعد الصدق	الفقرات التي تم حذفها	الفقرات التي تم تعديلها
	6- الجأ إلى المراوغة في المواقف المحرجة 11- أهمل في توصيل أمانه كلفت بها عند وجود مشقة لي. 12- أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي. 13- أنظر في ورقة زميلي في الامتحان إذا أتيحت لي الفرصة. 14- أتفاني في أداء عملي مهما كان شاقاً. 16- أتحيز لأصدقائي عند توزيع أعمال جماعية كلفت بتوزيعها.	2- أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي 8- أكذب من باب المُزاح 17- أكتم أسرار الآخرين
بعد الإيثار		
	18- أتصدق بجزء من مصروفي 21- أتخطى الواقفين بالطابور لإنجاز مطالبي. 22- أشعر بالتوتر حين أرى لدى الآخرين إمكانيات افتقرها. 26- أعطي مصروفي للمحتاجين رغم حاجتي إلية. 27- أسامح المحتاجين في رد ما اقترضوه مني. 28- أتصدق للفقراء رغم قلة إمكاناتي. 30- أمد يد العون لكل من يطلب مساعدتي مهما كانت مكانتهم. 33- أتردد في إعطاء مذكراتي للآخرين. 34- أعاون المحتاجين حتى لو لم أعرفهم.	19- أفضل إعطاء نقودي 23- أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي تحصيلياً 32- أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين.
بعد الحلم		
	40- أكظم غيظي في مواقف الغضب. 41- ابدأ بالصلح مع المخطئين في حقي 42- ألجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي. 44- أعفوا على من ظلمني رغم قدرتي على عقابهم 45- أصمت و أذكر الله حين أتعرض لإهانة تحاشياً للغلو. 49- أميل لتجريح الآخرين حين ينتقدوني. 51- أرفض الصحبة مع المخطئين بحقي حتى لو اعتذروا لي. 60- أسخر من الأفراد الذين تبدوا هيأتهم متواضعة.	39- أنتقم من الشخص المسيء لي.
بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
	61- أقدم النصيحة للآخرين حتى لو لم أعرفهم. 62- أفعل ما أنصح به غيري من عمل الخير . 63- أحث من حولي على العمل بما يرضي الله. 64- أتقبل النصيحة من الآخرين. 65- أحرص على تقديم النصيحة للآخرين. 66- أتضايق حين أرى منكراً ولم أنه عنه. 67- ألجأ للكلمة الطيبة عند تقديم النصيحة.	

	68- أرى أن نـهي الآخرين عن أخطائـهم تدخل في أمورهم الشخصية. 69- أرى أن نصح الآخرين يجب أن يقتصر على المتخصصين في أمور الدين. 70- أنـهي أصدقائي حينما يغتابوا الآخرين. 71- أفضل أن تكون نصيحتي للآخرين سراً.	
المجموع	34 فقرة	7 فقرات

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الدراسة بصورته النهائية (37) فقرة, حيثُ ساعد عرض مقياس القيم الدينيّة على المحكّمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق الظاهري لها؛ حيث عُدّت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس معيارا لصدقها.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الدينيّة: تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الدينيّة، وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من 30 طالبا وطالبة، من خارج عينة الدراسة، باستخدام معامل الارتباط (Person Correlation) بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للبعد الذي يتضمنها من ناحية أخرى، والجدول (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس القيم الدينيّة:

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالات مقياس القيم الدينيّة.

الصدق						الإيثار	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.54**	7	0.51**	12	0.58**	18	0.51**
2	0.44**	8	0.47**	13	0.36**	19	0.47**
3	0.33**	9	0.49**	14	0.41**	–	–
4	0.42**	10	0.39**	15	0.39**	–	–
5	0.47**	11	0.44**	16	0.49**	–	–
6	0.48**	–	–	17	0.43**	–	–

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الحلم				التواضع			
20	*0.29	25	**0.50	30	**0.59	35	**0.46
21	**0.33	26	**0.52	31	**0.44	36	**0.65
22	**0.33	27	**0.90	32	**0.41	37	**0.45
23	**0.34	28	**0.33	33	**0.39	-	-
24	**0.48	29	**0.52	34	**0.41		

**دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.01).

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05).

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس القيم الأخلاقية مع الأبعاد التي تتضمنها ككل، تُشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.01)، و(α≤0.05)؛ مما يدلّ بشكل عام على التجانس الداخلي لجميع فقرات أبعاد مقياس القيم الدينيّة.

صدق المحتوى لمقياس المرونـة النفسية: عرض مقياس المرونة النفسية في صورته الأولية -والذي شمل على 35 فِقرة- على (10) محكّماً من أعضاء هيئة التدريس من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية؛ وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي :

أ - تحديد انتماء كلّ فقرة من فقرات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه، أو عدم انتمائها.

ب - صلاحية الفقرات لقياس ما وُضعت لأجله.

ج - وضوح صياغة الفقرات، وإمكانية التعديل، أو الحذف، أو الإضافة لفقرات جديدة؛ ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي وُضع من أجله.

وعلى ضوء اتفاق آراء المحكّمين؛ أُستبقيت جميع فقرات المقياس، والتي حصلت على اتفاق (80 %) فأكثر من عدد المحكّمين، وحُذفت الفقرات التي حصلت على أقل من هذه النسبة, كما تمّ تعديل صياغة عدد من الفقرات التي أجمع أكثر من (25 %) من المحكّمين على ضرورة تعديلها. وفي ضوء ذلك أصبح عدد فقرات

مقياس المرونة النفسية (33) فقرة، موزّعة على 5 أبعاد رئيسة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

للفقرات التي تم حذفها والفقرات التي تمّ تعديلها لمقياس المرونة النفسية.

بعد الاستبصار	رقم الفقرات التي تم حذفها	الفقرات التي تم تعديلها
	5-اتغلب بسرعة على غضبي من الآخرين	-
بعد التوازن		
	-	13- أثق بقدراتي على النجاح في حياتي 14- أثق بنفسي دائماً
بعد الإبداع		
	21- أهتم بالنشاطات الاجتماعية التي تظهر أهميتي.	-
تكوين العلاقات	-	-
البعد الروحي	-	34- ألجأ لقراءة كتاب الله عند مروري بالمواقف الصعبة
المجموع	2	3

صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية: تمّ التأكد من صدق الاتساق الخارجي لمقياس المرونة النفسية، وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من 30 طالبا وطالبة، من خارج عينة الدراسة الفعلية، باستخدام معامل الارتباط (Person Correlation) بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للبعد الذي يتضمنها من ناحية أخرى، والجدول (7) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس المرونة النفسية.

جدول (7)

معاملات ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالات مقياس المرونة النفسية.

الاستبصار				التوازن			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.44**	7	0.34**	9	0.43**	15	0.41**
2	0.33**	8	-0.09	10	0.50**	16	0.39**

3	0.37**	–	–	11	0.42**	–	–
4	0.40**	–	–	12	0.30**	–	–
5	0.31**	–	–	13	0.31**	–	–
6	0.49**	–	–	14	0.37**	–	–
الإبداع				تكوين العلاقات			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
17	0.36**	22	0.33**	23	0.55**	28	0.38**
18	0.29*	–	–	24	0.32**	–	–
19	0.33**	–	–	25	0.54**	–	–
20	0.41**	–	–	26	0.44**	–	–
21	0.59**	–	–	27	0.30**	–	–
الروحي							
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
29	0.52**	31	0.74**	33	0.60**	–	–
30	0.61**	32	0.71**	–	–	–	–

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ معظم قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس المرونة النفسية مع الأبعاد التي تتضمنها ككل، تُشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.01)، و($\alpha \leq 0.05$), باستثناء الفقرة رقم (8) من البعد الأول والمتعلق بالاستبصار، وكان نص الفقرة (أميز بسهولة بين الخطأ والصواب) حيثُ تمّ حذفها من المقياس؛ وبذلك يصبح عدد فقرات البعد المتعلق بالاستبصار 7 فقرات، وللمقياس ككل 32 فقرة.

ثبات أدوات الدراسة

ثبات مقياس القيم الدينيّة: تمّ التحقق من ثبات مقياس القيم الدينيّة بحساب معامل الثبات، باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أشهر المقاييس المستخدمة

لقياس الثبات طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test R– Test)، وطريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس القيم الدينيّة بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل أسبوعين بين التطبيق، وإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من 30 طالبا وطالبة، واستخراج معامل الارتباط، وتمّ التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت معاملات ثبات المقاييس، كما هو مبيّن في الجدول(8).

الجدول (8)

قيم معاملات الثبات لمقياس القيم الدينيّة.

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا	إعادة الاختبار
1	الصدق	11	0.911	*0.709
2	الإيثار	8	0.926	*0.699
3	الحلم	10	0.937	*0.701
4	التواضع	8	0.900	*0.662
–	الأداة ككل	37	0.941	*0.711

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتّضح من نتائج الجدول (8) تمتّع أبعاد مقياس القيم الدينيّة بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.900–0.937)، وللمقياس ككل (0.941)؛ ممّا يعني تمتّع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. وأظهرت النتائج أنّ معاملات الارتباط باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Test R– Test) لجميع أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05. وبناءً على اختبارات الصدق والثبات، تتّضح إمكانية تطبيق مقياس القيم الدينيّة على عينة الدراسة، والوثوق بالنتائج التي سوف تسفر عنها.

ثبات مقياس المرونة النفسية: تمّ التحقق من ثبات مقياس المرونة النفسية بحساب معامل الثبات، باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test R– Test)، وطريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل أسبوعين بين

التطبيق، وإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من 30 طالبا وطالبة، واستخراج معامل الارتباط، وتمّ التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت معاملات ثبات المقاييس، كما هو مبين في الجدول(9).

الجدول (9)

قيم معاملات الثبات لمقياس المرونة النفسية

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	إعادة الاختبار
1	الاستبصار	7	0.887	*0.552
2	التوازن	8	0.912	*0.602
3	الإبداع	6	0.907	*0.521
4	تكوين العلاقات	6	0.911	*0.637
5	البعد الروحي	5	0.882	*0.506
-	المقياس ككل	32	0.937	*0.648

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتّضح من نتائج الجداول (9) تمتّع أبعاد مقياس المرونة النفسية بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.882-0.912)، وللمقياس ككل (0.937)؛ مما يعني تمتّع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

وأظهرت النتائج أنّ معاملات الارتباط باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Test R- Test) لجميع أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبناءً على اختبارات الصدق والثبات، يتّضح إمكانية تطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة الدراسة، والوثوق بالنتائج التي سوف تسفر عنها.

4.3 إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

(1) الحصول على الموافقة، وتسهيل المهمّة اللازمة من الجهات الرسمية؛ لتطبيق مقاييس الدراسة على مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

(2) حصر أفراد عينة الدراسة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

(3) إعداد وتطوير مقاييس الدراسة.

(4) تطبيق مقاييس الدراسة على العينة الاستطلاعية، والتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها.

(5) تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة.

(6) تفريغ البيانات على الحاسب الآلي، باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

(7) تحليل البيانات وتفسيرها، ووضع التوصيات.

5.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمّ تصنيف إجابات فقرات مقياس القيم الدينيّة وَفقا لتدريج ليكرت (Likert) الرباعي، وحدّد بأربع إجابات حسب أوزانها رقميا، وحسب المستوى على النحو التالي:

(دائماً)	ويمثل (4 درجات).
(أحياناً)	ويمثل (3 درجات).
(نادراً)	ويمثل (2 درجات).
(لا يحدث)	ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة للاتجاه العام للفقرة والبعد إجمالاً، سيتمّ التعامل معها لتفسير المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(4- 3.01)	(3.00-2.01)	(2.00 -1)

وبناءً على ذلك، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرة أكثر أو يساوي (3.01) يكون المستوى مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.01-3.00) فإنّ المستوى متوسطٌ، وإذا كان المتوسط الحسابي (1- 2.00) يكون المستوى منخفضا.

وقد اشتمل مقياس القيم الدينيّة على فقرات إيجابية وسلبية الاتجاه، وقد تمّ معالجة جميع الفقرات في جميع الأبعاد لتتناسق مع تدرّج واحد، وذلك بقلب تدرج الفقرات السلبية إلى إيجابية للحصول على الاتجاه العام الإيجابي.

أما مقياس المرونة النفسية فتمّ تصنيف إجابات الفقرات وَفقا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وحُدّد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحسب المستوى على النحو التالي:

(أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
(أوافق)	ويمثل (4 درجات).
(غير متأكد)	ويمثل (3 درجات).
(أعترض)	ويمثل (درجتان).
(أعارض بشدة)	ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة للاتجاه العام للفقرة والبعد إجمالاً سيتمّ التعامل معها لتفسير المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(5- 3.68)	(3.67-2.34)	(1- 2.33)

وبناءً على ذلك، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرة أكثر أو يساوي (3.68) يكون المستوى مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.67-2.34) فإنّ المستوى متوسطٌ، وإذا كان المتوسط الحسابي (1- 2.33) يكون المستوى منخفضا.

وقد اشتمل مقياس القيم المرونة النفسية على فقرات إيجابية وسلبية الاتجاه، وقد تمّ معالجة جميع الفقرات في جميع الأبعاد لتتناسق مع تدرّج واحد، وذلك بقلب تدرج الفقرات السلبية إلى إيجابية للحصول على الاتجاه العام الإيجابي.

وعالجت الدراسة البيانات بعد الانتهاء من عملية جمع الاستبانات، وذلك بإدخالها إلى الحاسب الآلي، وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية

SPSS V. 21، حيث تمّ إجراء ترميز لمتغيرات وفقرات مقاييس الدراسة بطريقة واضحة، وللإجابة عن أسئلة، أُستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1) مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)؛ وذلك لحساب المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام لمقاييس الدراسة.
2) معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين أبعاد مقاييس الدراسة.
3) استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لقياس ثبات محاور الدراسة.
4) استخدام اختبار Z (الفشرية) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقات، باختلاف متغير الجنس (ذكر، وأنثى)، وباختلاف المرحلة الدراسية (المرحلة الأساسية العليا، والمرحلة الثانوية)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج ومناقشتها:

سيتمّ في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وَفقا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية التي توصلت لها الدراسة بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وبالشكل الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال : " ما مستوى امتلاك طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة من وجهة نظرهم ؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات الطلبة على أبعاد مقياس " القيم الدينيّة "، والتي تضمنت أبعاد: (الصدق، والإيثار، والحلم، والتواضع)، والجدول (10) يوضح هذه النتائج حسب الدرجة الكلية لكلّ بُعد.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى امتلاك طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة.

رقم البعد	أبعاد مقياس القيم الدينيّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الصدق	3.26	0.78	1	مرتفع
2	الإيثار	3.19	0.83	2	مرتفع
3	الحلم	3.05	0.77	4	مرتفع
4	التواضع	3.17	0.86	3	مرتفع
-	المقياس ككل	3.16	0.63	-	مرتفع

يتضح من الجدول (10) أنّ المستوى العام لامتلاك طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.16، بانحراف معياري 0.63، وجاءت جميع أبعاد المقياس بمستويات مرتفعة، وأظهرت النتائج أنّ بُعد الصدق جاء في الترتيب الأول من حيث

الأهمية النسبية؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا البُعد 3.26، وبمستوىً مرتفع، تلاه في الترتيب الثاني بُعد الإيثار، بوسط حسابي 3.19 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث وقبل الأخير بُعد التواضع، بوسط حسابي 3.17 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع والأخير بُعد الحلم، بوسط حسابي 3.05 وبمستوى مرتفع.

وفيما يلي عرض لنتائج مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات أبعاد المقياس على النحو التالي:

البعد الأول: مستوى تمثّل الطلبة لقيم الصدق :

تضمّن هذا البعد 11 فقرة تتعلق بقياس مستوى تمثّل الطلبة لقيم الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة، والجدول (11) يبين هذه النتائج:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	أكتم أسرار الآخرين.	3.88	0.65	1	مرتفع
1	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك من جهد.	3.63	0.87	2	مرتفع
2	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي.	3.42	0.75	3	مرتفع
8	أتقن عملي حتى لو لم يراني أحد.	3.30	0.91	4	مرتفع
5	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.	3.27	1.06	5	مرتفع
6	أمتدح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم.	3.22	0.83	6	مرتفع
4	أبالغ في سعر شيء اشتريته حين ينال إعجاب الآخرين.	3.14	1.04	7	مرتفع
7	أكذب من باب المُزاح .	3.12	1.03	8	مرتفع
3	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام عن الآخرين.	3.12	0.86	9	مرتفع
10	أتظاهر بإتقان العمل أمام الآخرين.	2.99	1.06	10	متوسط
9	أختلق أعذاراً غير حقيقية إذا تأخرت عن الحصة.	2.78	1.05	11	متوسط
–	المستوى العام لتمثل الطلبة لقيم الصدق	3.26	0.78	–	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (11) أنّ المستوى الكلي لمستوى امتلاك الطلبة أفراد عينة الدراسة لقيم الصدق، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.26، بانحراف معياري 0.78، أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين

المستوى المرتفع والمستوى المتوسط ، وقد حصلت 9 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (11، 1، 2، 8، 5، 6، 4، 7، 3) على التوالي حسب مستوى تمثّل الطلبة لقيم الصدق، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.12–3.88).

أما الفقرات التي حصلت على تقديرات متوسطة فهي ذوات الأرقام: (10، 9) على التوالي، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (2.78–2.99)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة،. ويظهر من الجدول (12) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.06 – 0.65)؛ مما يُشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الثاني: مستوى تمثّل الطلبة لقيم الإيثار:

تضمّن هذا البعد 9 فقرات تتعلق بقياس مستوى تمثّل الطلبة لقيم الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة، والجدول (12) يبين هذه النتائج.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
15	أختار المهمات الأسهل عند توزيع الواجبات المدرسية.	3.65	0.96	1	مرتفع
18	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت.	3.52	1.03	2	مرتفع
14	أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي تحصيلياً.	3.20	1.00	3	مرتفع
16	أضحي ببعض مصالحي من أجل مصلحة زملائي.	3.18	0.73	4	مرتفع
13	أنفذ أعمالاً لأصدقائي حتى لو أنفقت من مصروفي.	3.13	1.01	5	مرتفع
12	أفضل إعطاء نقودي .	2.96	1.02	6	متوسط
17	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين.	2.93	0.87	7	متوسط
19	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين .	2.91	1.03	8	متوسط
–	المستوى العام لتمثّل الطلبة لقيم الإيثار	3.19	0.83	–	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (12) أنّ المستوى الكلي لمستوى امتلاك الطلبة أفراد عينة الدراسة لقيم الإيثار، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.19، بانحراف معياري 0.83 أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت

بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط ، وقد حصلت 5 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (15، 18، 14، 16، 13) على التوالي حسب مستوى تمثّل الطلبة لقيم الإيثار، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.13-3.65).

أما الفقرات التي حصلت على تقديرات متوسطة فهي ذوات الأرقام: (12، 17، 19) على التوالي، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (2.91-2.96)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة. ويظهر من الجدول (13) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.03 - 0.73)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الثالث: مستوى تمثّل الطلبة لقيم الحلم:

تضمّن هذا البعد 9 فقرات تتعلق بقياس مستوى امتلاك الطلبة لقيم الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة، والجدول (13) يبين هذه النتائج:

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
25	أتسامح مع من يخطئ في حقي.	3.36	0.86	1	مرتفع
29	أتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب.	3.35	0.88	2	مرتفع
20	أتحكم في تصرفاتي حين أتعرض لمهاجمة.	3.16	0.88	3	مرتفع
26	أرفض الصلح مع المخطئين بحقي حتى يعتذروا لي.	3.11	0.92	4	مرتفع
22	ينفدْ صبري بسهولة حين يحتدّ خلاف بيني وبين الآخرين.	3.05	0.81	5	مرتفع
21	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروٍ.	2.99	0.80	6	متوسط
24	أنتقم من الشخص المسيء لي .	2.92	0.99	7	متوسط
23	أعتبر الصلح مع الخصوم استسلام.	2.90	1.05	8	متوسط
27	أرد الإساءة بمثلها.	2.89	1.12	9	متوسط
28	أثور بسرعة حين أتعرض لإهانة.	2.84	0.88	10	متوسط
-	المستوى العام لتمثل الطلبة لقيم الحلم	3.05	0.77	-	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (13) أنّ المستوى الكلي لمستوى امتلاك الطلبة أفراد عينة الدراسة لقيم الحلم، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.05، بانحراف معياري 0.77 أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط ، وقد حصلت 5 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (25، 29، 20، 26، 22) على التوالي حسب مستوى تمثّل الطلبة لقيم الحلم، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.36-3.05).

أما الفقرات التي حصلت على تقديرات متوسطة فهي ذوات الأرقام: (21، 24، 23، 27، 28) على التوالي، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (2.84-2.99)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة. ويظهر من الجدول (14) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.12 - 0.80)؛ مما يُشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الرابع: مستوى تمثّل الطلبة لقيم التواضع:

تضمّن هذا البعد 9 فقرات تتعلق بقياس مستوى تمثّل الطلبة لقيم الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة، والجدول (14) يبين هذه النتائج.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة لقيم التواضع كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
31	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم.	3.50	0.75	1	مرتفع
37	أحب أن يمتدح الآخرون أعمالي.	3.36	1.06	2	مرتفع
30	أفتخر حين أرتدي ملابس تفوق ملابس الآخرين.	3.30	1.06	3	مرتفع
32	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.	3.18	0.99	4	مرتفع
33	أتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين.	3.15	1.11	5	مرتفع
36	أفتخر بما أملك من إمكانات مادية أو معنوية يفتقرها الآخرون.	3.08	1.11	6	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
34	**أجاري أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين.**	**3.03**	**0.95**	**7**	**مرتفع**
35	**أفضل عقد صلات مع شخصيات بارزة.**	**2.74**	**0.92**	**8**	**متوسط**
-	**المستوى العام لتمثّل الطلبة لقيم التواضع**	**3.17**	**0.86**	-	**مرتفع**

يتضح من خلال النتائج في الجدول (14) أنّ المستوى الكلي لمستوى امتلاك الطلبة أفراد عينة الدراسة لقيم التواضع، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.17، بانحراف معياري 0.86 أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط، وقد حصلت 7 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (31، 37، 30، 32، 33، 36، 34) على التوالي حسب مستوى تمثّل الطلبة لقيم التواضع، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.03–3.50).

وحصلت فقرة واحدة على تقديرات متوسطة، وهي ذات الرقم (35)، وبلغ متوسطها الحسابي (35)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة. ويظهر من الجدول (15) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.11 – 0.75)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

أشارت النتائج إلى أنّ المستوى العام لامتلاك طلبة مدارس الملك عبدا لله الثاني للتميز في محافظة العقبة للقيم الدينيّة قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.16 ، وجاءت جميع أبعاد المقياس بمستويات مرتفعة، وأظهرت النتائج أنّ بُعد الصدق جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا البُعد 3.26 وبمستوى مرتفع، تلاه في الترتيب الثاني بُعد الإيثار، بوسط حسابي 3.19 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث وقبل الأخير بُعد التواضع، بوسط حسابي 3.17 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع والأخير بُعد الحلم، بوسط حسابي 3.05 وبمستوى مرتفع، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى العوامل الأسرية لدى الطلبة، والتزام هذه الأسر بالقيم الدينيّة؛ مما ينعكس على مستوى تمثّل الطلبة للقيم الدينيّة ومعاملتهم الحسنة مع الآخرين، كما أنّ سياسة مدارس الملك عبد الله الثاني

للتميز في محافظة العقبة تتميّز بتوجهاتها للقيم الدينيّة والأخلاقية، وتشجيع الطلبة على الالتزام بالقيم الدينيّة الحميدة، والتي تؤدي إلى زيادة مستوى تمثّل الطلبة للقيم الدينيّة، كما أنّ الطلبة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة يتميزون بالصدق حيث بينت النتائج أنّ الطلبة يوفون بالعهود ويكتمون أسرار الآخرين، ويتميزون بحبهم لمساعدة الأصدقاء، وتضحيتهم من أجل الآخرين، والتسامح مع الأصدقاء، والتواضع في اللباس، ومعاملتهم الحسنة مع الآخرين، والصبر على أخطاء الآخرين، ومن المؤكد بأنّ التحلي بهذه الصفات تؤدي إلى زيادة مستوى القيم الدينيّة لدى الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الكايد,1995) التي أظهرت وجود درجة مرتفعة من القيم الدينية لدى المقيمين في دور الراعية في الأردن, وتتوافق مع دراسة (محضار,2000) التي أظهرت نتائجها أن القيم الإسلامية (القيم الروحية, والقيم الخلقية, والقيم الاجتماعية) لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة جاءت بدرجة مرتفعة، كما وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الخزرجي,2006) والتي أظهرت نتائج درستها إلى أن الطلاب يتمتعون بقيم دينية عالية, وتتوافق أيضا مع نتائج دراسة (الشندودية,2011) التي أظهرت أن مستوى الالتزام بالقيم الدينية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط كانت كبيرة، وتلتقي هذه النتائج جزئياً مع دراسة (محمد,2013) التي بينت وجود مستوى مرتفع لالتزام الطلبة بالقيم الاجتماعية الأخلاقية والقيم الدينية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها :

نصّ السؤال: " ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم ؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات الطلبة على أبعاد مقياس " المرونة النفسية "، والتي تضمنت أبعاد: (الاستبصار، والتوازن، والإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي)، والجدول (15) يوضّح هذه النتائج حسب الدرجة الكلية لكلّ بُعد.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

رقم البعد	أبعاد مقياس المرونة النفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الاستبصار	4.12	1.00	2	مرتفع
2	التوازن	3.99	0.89	4	مرتفع
3	الإبداع	4.10	0.90	3	مرتفع
4	تكوين العلاقات	3.80	1.00	5	مرتفع
5	البعد الروحي	4.21	0.80	1	مرتفع
-	المقياس ككل	4.04	0.74	-	مرتفع

يتضح من الجدول (15) أنّ المستوى العام للمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.04، بانحراف معياري 0.74، وجاءت جميع أبعاد المقياس بمستويات مرتفعة، وأظهرت النتائج أنّ البُعد الروحي جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا البُعد 4.21 وبمستوى مرتفع، تلاه في الترتيب الثاني بُعد الاستبصار، بوسط حسابي 4.12 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث بُعد الإبداع، بوسط حسابي 4.10 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير بُعد التوازن، بوسط حسابي 3.99 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الخامس والأخير بُعد تكوين العلاقات، بوسط حسابي 3.80 وبمستوى مرتفع.

وفيما يلي عرض لنتائج مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات أبعاد مقياس المرونة النفسية على النحو التالي:

البعد الأول: مستوى الاستبصار لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية:

تضمّن هذا البُعد 7 فقرات تتعلق بقياس مستوى الاستبصار لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية، والجدول (16) يبين هذه النتائج.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستبصار لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	استطيع التعامل مع المستجدات في حياتي .	4.55	0.74	1	مرتفع
3	أتأمل كثيرا فيما يحيط بي.	4.43	0.78	2	مرتفع
2	أنتبه للمثيرات من حولي.	4.38	0.90	3	مرتفع
7	أتعلم من أخطاء الماضي لمواجهة تحديات المستقبل.	3.94	1.02	4	مرتفع
5	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.	3.92	1.09	5	مرتفع
6	أصبر عندما يؤذيني الآخرون .	3.90	1.01	6	مرتفع
4	أستطيع التعامل مع مشاعري غير السارة.	3.71	1.08	7	مرتفع
-	المستوى العام لمستوى الاستبصار لدى الطلبة	4.12	1.00	-	مرتفع

يتّضح من خلال النتائج في الجدول (16) أنّ المستوى الكلي لمستوى الاستبصار لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.12، بانحراف معياري 1.00، وقد حصلت جميع فقرات هذا البعد على تقديرات مرتفعة تراوحت أوساطها الحسابية بين (3.71-4.55).

ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات متوسطة أو منخفضة. ويظهر من الجدول (17) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.09 – 0.74)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الثاني: مستوى التوازن لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية:

تضمّن هذا البعد 8 فقرات تتعلق بقياس مستوى التوازن لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية لديهم، والجدول (17) يبين هذه النتائج.

الجدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوازن لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
10	أسعى جاهدا لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.	4.34	0.71	1	مرتفع
8	أستعيد توازني بعد التعرض للأذى.	4.31	0.83	2	مرتفع
9	أشعر بالاحترام من الآخرين لأفكاري.	4.27	0.98	3	مرتفع
12	أعتني بنفسي دائماً.	4.20	0.67	4	مرتفع
11	أثق بقدرتي على النجاح في حياتي .	4.17	0.69	5	مرتفع
13	أحب المزاح مع أصدقائي.	4.01	0.85	6	مرتفع
15	أتعامل مع كل شيء في الحياة على محمل الجد.	3.36	1.09	7	متوسط
14	قراراتي لا ترضي الآخرين.	3.26	1.11	8	متوسط
-	المستوى العام لمستوى التوازن لدى الطلبة	3.99	0.89	-	مرتفع

يتّضح من خلال النتائج في الجدول (17) أنّ المستوى الكلي لمستوى التوازن لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.99، بانحراف معياري 0.89 أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط ، وقد حصلت 6 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (10، 8، 9، 12، 11، 13) على التوالي حسب مستوى التوازن لدى الطلبة، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (4.01-4.34).

أما الفقرات التي حصلت على تقديرات متوسطة فهي ذوات الأرقام: (15، 14) على التوالي، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.36-3.26)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة. ويظهر من الجدول (18) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.11 - 0.67)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الثالث: مستوى الإبداع لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية:

تضمّن هذا البعد على 6 فقرات تتعلق بقياس مستوى **الإبداع** لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية لديهم، والجدول (18) يبين هذه النتائج.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
16	أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أحضر فيه.	4.48	0.73	1	مرتفع
17	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت التحديات التي تواجهني .	4.17	0.76	2	مرتفع
18	أحب العمل ضمن الجماعة.	4.07	1.05	3	مرتفع
21	أحاول التجديد في جميع أمور حياتي .	4.01	1.00	4	مرتفع
20	أستغل وقتي جيدا بعد الانتهاء من دوامي في المدرسة.	3.98	0.94	5	مرتفع
19	أبادر في أيّ نشاط هادف في المجتمع.	3.87	0.89	6	مرتفع
–	المستوى العام لمستوى الإبداع لدى الطلبة	4.10	0.90	–	مرتفع

يتّضح من خلال النتائج في الجدول (18) أنّ المستوى الكلي لمستوى الإبداع لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.10، بانحراف معياري 0.90، وقد حصلت جميع فقرات هذا البعد على تقديرات مرتفعة تراوحت أوساطها الحسابية بين (3.87–4.48).

ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات متوسطة أو منخفضة. ويظهر من الجدول (19) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (1.05 – 0.73)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الرابع: مستوى تكوين العلاقات لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية:

تضمّن هذا البعد 6 فقرات تتعلق بقياس مستوى **تكوين العلاقات** لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية لديهم، والجدول (19) يبين هذه النتائج.

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تكوين العلاقات لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
23	أشارك الآخرين مناسباتهم السعيدة والحزينة.	4.27	0.74	1	مرتفع
25	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.	4.17	1.01	2	مرتفع
24	أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين بسهولة.	3.85	0.99	3	مرتفع
22	أتلقى الدعم والمساندة من الآخرين.	3.79	1.01	4	مرتفع
27	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم.	3.51	0.96	5	متوسط
26	لا أقبل النقد لآرائي مهما كان.	3.22	1.03	6	متوسط
-	المستوى العام لمستوى تكوين العلاقات لدى الطلبة	3.80	0.85	-	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (19) أنّ المستوى الكلي لمستوى تكوين العلاقات لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.80، بانحراف معياري 0.85 أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط ، وقد حصلت 4 فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام: (23، 25، 24، 22) على التوالي حسب مستوى **تكوين العلاقات** لدى الطلبة، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.79-4.27).

أمّا الفقرات التي حصلت على تقديرات متوسطة فهي ذوات الأرقام: (27، 26) على التوالي، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.22-3.51)، ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات منخفضة، ويظهر من الجدول (20) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات، قد تراوحت بين (1.03 - 0.74)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

البُعد الخامس: مستوى البعد الروحي كأحد أبعاد المرونة النفسية:

تضمن هذا البعد 5 فقرات تتعلق بقياس مستوى البعد الروحي لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية لديهم، والجدول (20) يبين هذه النتائج.

الجدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى البعد الروحي لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
28	أؤمن أن كلّ ما يحدث معي بمشيئة الله.	4.47	0.57	1	مرتفع
30	أؤمن بالقدر خيره وشره.	4.26	0.97	2	مرتفع
32	أتوجه بالدعاء إلى الله في جميع أموري الحياتية.	4.25	0.67	3	مرتفع
31	ألجأ لقراءة كتاب الله عند مروري بأيّ موقف صعب.	4.09	0.90	4	مرتفع
29	ألجأ إلى صلاة الاستخارة عندما تواجهني قرارات صعبة.	3.99	0.86	5	مرتفع
-	المستوى العام لمستوى البعد الروحي لدى الطلبة	4.21	0.80	-	مرتفع

يتضح من خلال النتائج في الجدول (20) أنّ المستوى الكلي للبُعد الروحي لدى الطلبة كأحد أبعاد مقياس المرونة النفسية، قد جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.21، بانحراف معياري 0.80، وقد حصلت جميع فقرات هذا البُعد على تقديرات مرتفعة تراوحت أوساطها الحسابية بين (3.99-4.47).

ومن الملاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة، ولا يُوجد أيّ فقرة حصلت على تقديرات متوسطة أو منخفضة. ويظهر من الجدول (21) أنّ الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (0.97 - 0.57)؛ مما يشير إلى التجانس في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو فقرات هذا البُعد.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة كان بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمرونة النفسية لديهم 4.04 ، وجاءت جميع أبعاد المقياس بمستويات مرتفعة؛ حيث أظهرت النتائج أنّ البُعد الروحي جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بوسط حسابي 4.21 وبمستوى مرتفع، تلاه في الترتيب الثاني بُعد الاستبصار، بوسط حسابي 4.12 ، وفي الترتيب الثالث بُعد الإبداع، بوسط حسابي 4.10 وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع بُعد التوازن، بوسط حسابي 3.99 وبمستوى

مرتفع، وفي الترتيب الأخير بُعد تكوين العلاقات، بوسط حسابي 3.80 وبمستوى مرتفع؛ ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الظروف الدراسية التي يواجهها الطلبة خلال دراستهم في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة العقبة، والتي تتطلب منهم الجهد الكبير في إنجاز المتطلبات الدراسية، حيث أدّت الظروف الدراسية الضاغطة إلى زيادة القدرة على التكيّف مع تلك الظروف الدراسية؛ ومن ثم زيادة المرونة النفسية التي تمكّنهم من الاستمرار والنجاح في الدراسة، واجتياز الصعاب التي تواجههم، كما أنّ الطلبة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة يتميزون بقدرتهم على التفكير العلمي والتفاعل مع الأنشطة الطلابية، وامتلاكهم قدرا كافيا من المعلومات والمعارف، وقدرتهم على استخدام البدائل، والتعامل الإيجابي مع المستجدات الحياتية، وتعلمهم من أخطاء الماضي لمواجهة تحديات المستقبل، وحبهم للعمل ضمن الجماعة، والتجديد في جميع أمورهم الحياتية، ومشاركتهم في حضور المناسبات الاجتماعية، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى المرونة النفسية لديهم. وتلتقي هذه النتائج جزئياً مع بعض الدراسات السابقة، وتلتقي هذه النتائج جزئياً مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة آل (غزال,2008) التي بينت نتائجها وجود درجة مرتفعة من المرونة النفسية طالب وطالبة من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، وتلتقي أيضا مع نتائج دراسة آل (شويل,2012) التي بينت أن المرونة النفسية الإيجابية جاءت بدرجة مرتفعة في مجال تقدير الذات لدى عينة الدراسة، كما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (قدوري,2016) التي أظهرت أن مستوى المرونة النفسية لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية كانت عالية، وتتوافق أيضا مع نتائج دراسة (إبراهيم,2016) توصلت الدراسة إلى المرونة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي كانت بدرجة مرتفعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

نصّ السؤال: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز ؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات في الجدول (21).

الجدول (21)

العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونـة النفسيـة لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة

أبعاد القيم الدينيّة	أبعاد المرونة النفسية					
	الاستبصار	التوازن	الإبداع	تكوين العلاقات	البعد الروحي	الدرجة الكلية
الصدق	0.105	0.110	**0.212**	**0.477**	**0.280**	**0.395**
الإيثار	**0.305**	**0.262**	**0.278**	**0.439**	**0.346**	**0.474**
الحلم	**0.248**	**0.208**	0.070	**0.897**	**0.519**	**0.641**
التواضع	**0.282**	**0.288**	0.051	**0.606**	0.132	**0.360**
الدرجة الكلية	**0.328**	**0.244**	0.126	**0.810**	**0.418**	**0.624**

**ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتّضح من النتائج الواردة في الجدول (21) ما يلي:

1- وجود علاقة طردية بين الدرجة الكلية لأبعاد القيم الدينيّة: (الصدق، والإيثار، والحلم، والتواضع) مع الدرجة الكلية لأبعاد مقياس المرونة النفسية: (الاستبصار، والتوازن، والإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.624)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

2- وجود علاقة طردية بين بُعد الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.395)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبيّنت النتائج وجود علاقة طردية بين بُعد الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وأبعاد (الإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي)؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.212)، (0.477)، (0.280) على التوالي، وهي قيم ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة طردية بين بُعد الصدق كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وأبعاد (الاستبصار, التوازن).

3- وجود علاقة طردية بين بُعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.474)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبيّنت النتائج وجود علاقة طردية بين بُعد الإيثار كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وأبعاد (الاستبصار، والتوازن، والإبداع، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي)؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.305)، (0.262)، (0.278)، (0.439)، (0.346)، على التوالي، وهي قيم ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

4- وجود علاقة طردية بين بُعد الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.641)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبيّنت النتائج وجود علاقة طردية بين بُعد الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وأبعاد (الاستبصار، والتوازن، وتكوين العلاقات، والبعد الروحي)؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.248)، (0.208)، (0.897)، (0.519)، على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة طردية بين بُعد الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وبعد (الإبداع).

5-وجود علاقة طردية بين بُعد التواضع كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.360)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبيّنت النتائج وجود علاقة طردية بين بُعد التواضع كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وأبعاد (الاستبصار، والتوازن، وتكوين العلاقات)؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.282)، (0.288)، (0.606) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة طردية بين بُعد الحلم كأحد أبعاد مقياس القيم الدينيّة وبعد (الإبداع، والبعد الروحي).

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى القيم الدينيّة في أبعاد (الصدق، والإيثار، والحلم، والتواضع) لدى الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة مع الدرجة الكلية لأبعاد مقياس المرونة النفسية (الاستبصار، والتوازن،

الإبداع، تكوين العلاقات، البعد الروحي)، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينيّة لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني؛ أي أنّه كلما ارتفع مستوى تمثّل الطلبة للقيم الدينيّة ازدادت درجة المرونة النفسية لديهم والعكس صحيح. وترى الدراسة أنّ هذه النتيجة منطقية؛ حيث إنّ التزام الطلبة بالقيم الدينيّة يُشير لمدى الراحة النفسية لديه والرضا عن الحياة، وعندما يشعر الطالب بالرضا عن سلوكه والتزامه الديني، لا بدّ أن تتوفر لديه القدرة على التكيّف مع الأحداث ومواجهتها بقدرٍ كافٍ من المرونة النفسية التي تمكّنه من اجتيازها بسلام، ومواصلة حياته العلمية والعملية بشكل أفضل، فالالتزام الديني يؤدي إلى زيادة الاستبصار، وقدرة الطلبة على الإبداع، وتكوين علاقات حسنة مع الآخرين؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرة الطلبة على تجاوز المشكلات والعقبات، فيشعر الطالب بإيجابيته وإنجازه مما يُشعره بالسعادة والرضا عن الحياة؛ وبذلك فإنّ التزام الطلبة بالقيم الدينيّة يُعدّ من أهمّ مقومات المرونة النفسية لديهم. وتلتقي هذه النتائج مع العديد من الدراسات، حيث أشارت نتائج دراسة (عبد القادر,1986) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية وبعض السمات الشخصية مثل المسؤولية ,الاتزان الانفعالي,السيطرة الاجتماعية, العلاقات الشخصية الحيوية، والأمن النفسي، وتلتقي هذه النتائج مع دراسة (علوان,2000) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية والأمن النفسي، وفي هذا الإطار توصلت دراسة (الخزرجي,2006) إلى أن الطلاب يتمتعون بقيم دينية عالية وأن هناك علاقة بين القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات وهي ذات دلالة إحصائياً، كما تلتقي هذه النتائج مع دراسة آل (غزال,2008) والتي أظهرت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التشاؤم الدفاعي والمرونة النفسية , وتلتقي هذه النتائج مع دراسة (نينتشان,2008) التي بينت وجود ارتباط موجب بين المرونة النفسية والسلوك الأخلاقي، كما تتوافق مع دراسة (كولينس,2009) التي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإدراك المنظم والمرونة النفسية, و تلتقي هذه النتائج مع دراسة (ألافي وريحيميبور,2010) التي أظهرت وجود علاقة بين القيم الدينية وبين تحسين المستوى الأخلاقي في التنمية الأخلاقية لدى الطلاب في المدارس العليا في مدينة أكرمان، وتتوافق نتائج الدراسة

الحالية مع دراسة (جراسي,2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة لدى طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير,الانفتاح على الخبرات ,والانبساطية) والمرونة النفسية، كما تتوافق النتائج مع دراسة (لونج,2011) التي أظهرت وجود ارتباط ذا دلالة احصائية بين المستويات العليا من التدين والمرونة النفسية, بالإضافه إلى ما أظهرته دراسة (سكيك,2012) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية ومهارة إدارة الأزمات، كما أظهرت نتائج دراسة (شقورة,2012) وجود علاقة موجبة ما بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة, وأظهرت دراسة (فرغلي,2013) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المتفوقين في متغير المرونة النفسية وابعادها المختلفة ودرجاتهم في متغير معنى الحياة، كما تلتقي نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عمران,2015) والتي توصلت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والسلوك التنافسي لدى لاعبي منتخبات جامعة المنيا, كما تتوافق مع دراسة (أبو ندى,2015) التي أظهرت إلى أن هناك علاقة بين الضغط النفسي بالعمل والمرونة النفسية, وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الزهيري,2012) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة البحث, ودراسة (محمد,2013) التي أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والقيم الدينية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

نصّ السؤال: "هل تختلف العلاقة بين مستوى القيم الدينيّة ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم باختلاف متغير الجنس ؟" للكشف عن الاختلاف في العلاقة؛ تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة، ومستوى المرونة النفسية للطلبة من جهة أخرى باختلاف متغير الجنس، حيثُ تمّ إجراء اختبار (Z) الفشرية لاختبار الفروق بين معاملات الارتباط في الجدول (22).

جدول (22)

نتائج اختبار (Z) الفشرية لاختبار الاختلاف بين معاملات الارتباط بين مستوى القيم الدينيّة لدى الطلبة، ومستوى المرونة النفسية لديهم باختلاف متغير الجنس

			المستوى الكلي للمرونة النفسية لدى الطلبة
المستوى الكلي للقيم الدينية الطلبة	ذكور	معامل الارتباط (r)	**0.567
	إناث	معامل الارتباط (r)	**0.687
	قيمة (Z) الفشرية		1.45
	الدلالة الإحصائية sig		0.07

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (22) وجود علاقة طردية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة الذكور والإناث، والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للذكور 0.567 وللإناث 0.687، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دالٍّ إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في العلاقة الارتباطية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم باختلاف متغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية (1.45)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة الذكور والإناث والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دالٍّ إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في العلاقة الارتباطية بين القيم الدينيّة للطلبة والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم باختلاف متغير الجنس؛ مما يشير إلى تساوي العلاقة الارتباطية بين مستوى التمثل للقيم الدينيّة والمرونة النفسية للطلبة من كلا الجنسين؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي للقيم الدينيّة على المرونة النفسية للطلبة؛ وبالإشارة إلى النتائج السابقة ترى

الباحثة أنّ هذه النتائج منطقية، وذلك يعود إلى أنّ الطلبة الذكور والإناث يدرسون تحت ظروف متشابهة؛ حيث توفّر المدرسة للطلبة في المرحلة الأساسية والثانوية إعداداً أكاديميا وتربويا، وتحرص على غرس القيم الدينيّة في نفوس الطلبة ولا يميزون الطلبة على أساس الجنس, وتلتقي هذه النتائج جزئياً مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (آل شويل,2012) التي أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات الثلاثة المرونة النفسية الإيجابية وتقدير الذات واتخاذ القرار, بينما تتعارض مع دراسة (المزيني,2001) والتي توصلت نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينية والاتزان الانفعالي بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة وذلك لصالح الطالبات, بالإضافة إلى دراسة (عبابنة,2004) والتي أشارت نتائجها إلى وجود درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الإسلامية عالية, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي, كما تتعارض مع دراسة (نينتشان,2008) والتي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية لصالح الذكور.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

نصّ السؤال: "هل تختلف العلاقة بين مستوى القيم الدينيّة ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة من وجهة نظرهم باختلاف متغير المرحلة الدراسية ؟" للكشف عن الاختلاف في العلاقة؛ تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة، ومستوى المرونة النفسية للطلبة من جهة أخرى باختلاف متغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأساسية العليا، المرحلة الثانوية)، علماً أنّ المرحلة الأساسية العليا شملت الصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، في حين شملت المرحلة الثانوية الصفين: (الأول ثانوي، والثاني ثانوي)، وتمّ إجراء اختبار (Z) الفشرية لاختبار الفروق بين معاملات الارتباط في الجدول (23).

جدول (23)

نتائج اختبار (Z) الفشرية لاختبار الاختلاف بين معاملات الارتباط بين مستوى القيم الدينية لدى الطلبة، ومستوى المرونة النفسية لديهم باختلاف متغير المرحلة الدراسية

			المستوى الكلي للمرونة النفسية لدى الطلبة	
المستوى الكلي للقيم الدينية الطلبة	المرحلة الدراسية	الأساسية العليا	**معامل الارتباط (r)**	**0.689****
		الثانوية	**معامل الارتباط (r)**	**0.358****
	قيمة (Z) الفشرية			**2.87***
	الدلالة الإحصائية sig			**0.00**

**** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)**

*** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (23) وجود علاقة طردية بين المستوى الكلي للقيم الدينية لدى الطلبة في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للطلبة في المرحلة الأساسية العليا 0.689 وللطلبة في المرحلة الثانوية 0.358 وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في العلاقة الارتباطية بين المستوى الكلي للقيم الدينية لدى الطلبة والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية (2.87)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وقد كانت العلاقة بين المستوى الكلي للقيم الدينية والمستوى الكلي للمرونة النفسية للطلبة في المرحلة الأساسية العليا أقوى بشكل دال إحصائيا مما هو لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم، وأظهرت النتائج وجود اختلاف دالٍ إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في العلاقة الارتباطية بين المستوى الكلي للقيم الدينيّة لدى الطلبة والمستوى الكلي للمرونة النفسية لديهم باختلاف متغير المرحلة الدراسية. وقد كانت العلاقة بين المستوى الكلي للقيم

الدينيّة والمستوى الكلي للمرونة النفسية للطلبة في المرحلة الأساسية أقوى بشكل دالٍّ إحصائيا مما هو لدى الطلبة في المرحلة الثانوية, وبالإشارة إلى هذه النتائج ترى الباحثة أنّ الطلبة في المرحلة الثانوية يمتازون بعدة خصائص نظراً لطبيعة المرحلة، وهي أنّ الطالب استقلّ نسبياً عن السيطرة الوالدية؛ حيث يحمل أفكارا وقناعات يكتسبها من جامعة الأقران والبيئة المدرسية المحيطة به، وما تمليه هذه البيئة من علاقات اجتماعية جديدة، بالإضافة إلى الأنشطة التي يقوم بها الطلبة؛ مما يؤثر في قيمهم الدينيّة. أما الطلبة في المرحلة الأساسية فهم يتأثرون بشكل أكبر بالجوّ الأسري والمدرسة، وهم بذلك أكثر التزاما بالقيم الدينيّة, ويتفق هذا مع ما ورد في الإطار النظري بأنّ المرونة النفسية هي مفهوم ذو بعد ذاتي فردي، يخصّ الفرد نفسه ويعتمد على شخصية الفرد بالدرجة الأولى، ومن ثمّ فإن نتيجة الدراسة الحالية تُعَدّ منطقية، حيث إنّ العلاقة بين القيم الدينيّة والمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية هي أقوى لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

2.4التوصيات:

توصي الدراسة بناءً على النتائج بما يلي:

1. اهتمام المدرسة بتوعية الطلبة بأهمية التمسك والحفاظ على القيم الدينيّة؛ لأنّ الالتزام بها هو السبيل للوصول لتحقيق المرونة النفسية لديهم.
2. اتخاذ الوسائل الكفيلة لتضمين القيم الدينيّة في المناهج التربوية من خلال ربطها بالمشكلات التي يواجهها الطلبة في مراحلهم الدراسية كافة.
3. إعداد برامج إرشادية وندوات تهدف إلى زيادة مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة في مدراس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة .
4. اهتمام المدرسة بمراعاة الفروق في خصائص الطلبة (تبعاً للمرحلة الدراسية)، وأنّ تختلف معاملة الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم؛ للمساهمة في زيادة مرونتهم النفسية، وإكسابهم الأساليب الإيجابية لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.
5. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في محافظات ومدن أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية.

المراجع باللغة العربية

ابراهيم, فيوليت فؤاد.(2016).فاعلية برنامج قائم على المرونة النفسية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلبة المرحلة الثانوية. دراسة منشورة. **دراسات الطفولة**.مصر.19(71), ص69-72.

ابو اسعد, احمد (2011). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية** . (ط4). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الاحمدي, أنس سليم.(2007). **المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات**, ط1. الرياض: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

الأحمدي, أنس سليم.(2007).**المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات.** ط1.الرياض: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

التخاينة, صهيب. (2016). **المهارات الحياتية لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بمرونة الأنا**. مقبول للنشر في (مجلة دراسات العلوم التربوية). الجامعة الأردنية . الأردن.

آل شويل, سعيد بن أحمد.(2012). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسة منشورة. **مجلة البحث العلمي في التربية**. مصر. 13(3), ص1783-1817.

آل غزال, ياسمين سامي.(2008). **التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة** . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب .جامعة بغداد.

أبو بكرة, صباح عصام سليمان. (1993). **العلاقة بين القيم الدينيّة والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك, كلية التربية والفنون .

أبو بكرة, صباح عصام سليمان. (1993). **العلاقة بين القيم الدينيّة والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , كلية التربية والفنون . الاردن.

الجلاد, ماجد زكي. (2007). **تعلم القيم وتعليمها**. عمان: دار المسيرة للطبع والتوزيع والنشر.

الجمعية الأمريكية لعلم النفس .(2002) . **الطريق إلى المرونة النفسية** . ترجمة محمد السعيد أبو الحلاوة , قسم علم النفس , كلية التربية بدمنهور , جامعة الاسكندرية.

الجمل, علي أحمد. (1996). **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي . دراسة تربوية** . القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الحازمي, خالد بن حامد.(2000). **أصول التربية الإسلامية**. المدينة المنورة : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

أبو حرب, يحيى حسين و الشباصات, محمود مزعل والسالمي, حمد سليمان. (2002). **التصنيف الخماسي للقيم الإنساني من منظور إسلامي**. بحث مُقدم إلى مؤتمر الثقافة والقيم. 21-23 أكتوبر. جامعة السلطان قابوس. والمجتمع الثقافي العربي. سلطنة عُمان: مسقط.

حسان, ولاء اسحق.(2009). **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة,قسم علم النفس. كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

الحطاب,سهام أحمد.(2001).القيم الدينيّة وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة.دراسة منشورة.**مجلة كلية التربية ببنها**.(10), ص167-199.

الحق, محمد أمين. (2012). القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع, **دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ.** (9), ص335-344.

أبو حلاوة, محمد السعيد. (2013) . **المرونة النفسية , ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية**, إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية. 29(2),ص1-55.

الحويان,علاعبـــدالكريم .(2011). **برنامج إرشادي قائم على العـــلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المُساء إليهم.** أطروحة دكتوراة منشورة. الجامعة الأردنية.الاردن.

الخزرجي,سناء صاحب.(2006).**القيم الدينيّة وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة**.أطروحة دكتوراة غير منشورة.كلية التربية.الجامعة المستنصرية. العراق.

خليفة, عبداللطيف محمد .(1992). **ارتقاء القيم** . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

أبو دف, محمود خليل . (2004). **مقدمة في التربية الإسلامية** . غزة: مكتبة آفاق.

زهران, حامد عبدالسلام وسرى, إجلال محمد .(2003) . **دراسات في علم نفس النمو**. ط1. القاهره: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زهران, حامد عبدالسلام. (1980). التوجيه والارشاد النفسي. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزهيري , لمياء (2012) . **المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة** , رسالة ماجستير غير منشورة .مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية .جامعة ديالي. العراق.

الزيود, ماجد .(2006). **الشباب والقيم في عالم متغير** .عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

السرور, ناديا هايل.(2004). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**,ط4. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سعادة, جودت وابراهيم, عبدالله.(1997). **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**. عمان: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

سكيك, رندة جمال إسماعيل.(2012).**المرونة النفسية وعلاقتها بمهارة إدراة الأزمات لدى القيادات التشريعية والتنفيذية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

شقورة, يحيى. (2012).**المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة** , رسالة ماجستير منشورة , كلية التربية,جامعة الأزهر-غزة. فلسطين.

الشندودية , فايزة.(2011) . **بعض القيم الدينيّة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة مسقط** , رسالة ماجستير منشورة , كلية الآداب والعلوم , قسم التربية والدراسات الانسانية , سلطنة عُمان .

الطحان, محمد خالد.(1992). **مبادئ الصحة العامة**.ط3 .دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

عايش, أحمد.(2008). **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**. عمان: درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبابنة, فادي محمد عايد. (2004), **اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها في محافظة المفرق**,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الآداب والعلوم, جامعة آل البيت,الأردن.

عبدالقادر ,أشرف محمد. (1986). **القيم الدينيّة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية, جامعة بنها.مصر.

العساف, صالح بن حمد.(2012). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع. الرياض, السعودية.

علوان, نعمات.(2000). **القيم الدينيّة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية الحكومية. غزة, فلسطين.

عمران, صبري ابراهيم عطية(2016).المرونة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنافسي لدى لاعبي منتخبات جامعة المنيا.دراسة منشورة. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**. مصر42(1), ص279-309.

أبو العينين, علي خليل.(1988). **القيم الإسلامية والتربية**. مكتبة إبراهيم الحلبي . المدينة المنورة .

ابن فارس, أحمد.(1979) . **معجم مقاييس اللغة** , تحقيق عبد السلام هارون , دار الفكر .

فرغلي, جمعة فاروق حلمي.(2013). المرونة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً. دراسة منشورة. **مجلة كلية التربية.** جامعة طنطا.مصر 51(1), ص127–158.

الفيروز أبادي, مجدالدين محمد بن يعقوب. (2005). **القاموس المحيط.** ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع .

القاضي, سعيد إسماعيل .(2002). **أصول التربية الإسلامية.** القاهرة : عالم الكتب.

قدوري, رؤى صالح. (2016). تقويم المرونة النفسية لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية في مدينة الموصل في العراق. دراسة منشورة. **مجلة علوم التربية الرياضية**(كلية التربية الرياضية جامعة بابل), العراق. 9(1), ص95–107

قشلان, عبدالكريم منصور ناصر. (2010). **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبة هم في محافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر.مصر.

قطب, سيد. (1980). **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**, القاهرة :دار الشروق.

الكايد, ليلى شافع عبد العزيز.(1995). **قلق الموت والقيم الدينيّة لدى المسنين في دور الرعاية في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك. الاردن.

لين بولي&ويكفليد.(2009). **بناء المرونة كيف تنجح في أوقات التغيير**,(ترجمة الهاجري, سعيد). المملكة العربية السعودية: دار العبيكان للنشر, ,الطبعة الاولى.(العمل الأصلي نُشر في 2001م) .

المانع , مانع بن محمد بن علي (2005) .القيم بين الإسلام والغرب (دراسة تأصيلية مقارنة) . السعودية . الرياض: دار الفصلية للنشر.

المالكي, حنان عبدالرحيم.(2012). فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى. دراسة منشورة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** السعودية.31 (3),ص135–167.

المحضار, رجاء سيد.(2000). **القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي**, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية. جامعة أم القرى, مكة المكرمة. السعودية.

محمد, عبدالكريم محسن .(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينيّة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. دراسة منشورة. **دراسات تربوية.** 22,ص 59-92.

مخيمر,صلاح. (1981). **في إيجابية التوافق.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المزيني, أسامة عطية.(2001). **القيم الدينيّة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة,** رسالة ماجستير غير منشورة, قسم علم النفس, كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

منظمة الصحة العالمية (2005). **تعزيز الصحة النفسية للمفاهيم. البيانات المستجدة, الممارسة.** القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق المتوسط .

المهايرة, عبدالله والحويان,عُلا والخوالده, مصطفى والعبدللات, بسام والنجادات, حسين (2016) . **الضغوط النفسية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية.** . مقبول للنشر في (مجلة دراسات العلوم التربوية). الجامعة الأردنية . الأردن.

ابن منظور, أبو الفضل محمد.(1990). **لسان العرب**.ج (12,10) , ط1 بيروت: دار صادر.

النحلاوي, عبدالرحمن. (1979). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع.** ط1. دمشق: دار الفكر.

أبو ندى, عصام.(2015). **الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.فلسطين.

المراجع باللغة الإنجليزية

American Psychological Association(APA), (2010). Resilience factors and strategies, 750, First Street, NE, Washington DC. http://www.apahelpcenter.org/featuredtopies. accessed 28.2.2017\06:52PM.

Alavi.H & Rahimipoor.T.(2010). Correlation of Manegers value Systems and Students moral development in high school and pre university centers. **Education management administration and leadership**, 38(4).p423-442. Iran.

Bonanno.G. A.(2004) Loss, trauma, and human resilience**. American Psychologist**. 59(1),p 20-28.

Ciarrochi.J , Bilich.L.&Godsell.C. (2010).**School of Psychological .** University of Wollongong. New Harbinger Publications . Inc. Oakland.Australia.

Ciarrochi.J, Bilich.L& Godsell.C. (2010). **School of Psychology. University of Wollongong.** Oakland, Australia. New Harbinger Publications, Inc.

Collins.A.(2009). **Life Experiences and Resilience in College Students: A Relationship Influenced by Hope and Mindfulness.** Unpublished doctoral thesis. Texas A&M University.

Davidson.J.R.T&Connor.K.M.(2005). Trauma, Resilience And Saliostasis: Effects of Treatment In Post-Traumatic Stress Disorder. **International Clinical Psychopharmacology.**20,p43-48.

Dowrick. C, Kokanovic. R, Hegarty.K, Griffiths.F, Gunn.J,(2008). Resilience and depression : perspectives from primary care. **Health;** 12(4),p439-452.

Goldstein.S &Brook.R.B .(2005).**Handbook of Resilience in Children**. Springer Science Business Media . Inc.

Grace.F.(2010). The Relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. **International Journal of Psychological Studies**; 2(2),p105-116.

Grotberg , E.H. (2003) : **Resilience For Today : Gaining Strength From Adversity , Westport ,** Greenwood publishing Group Inc .

Grotberg.H.(2002). **Aguide to promoting resilience in children**.New York State.

Hammond.C.(2004). Impacts of lifelong learning upon emotional resilience, psychological and mental health: fieldwork evidence. London.UK. **Oxford Review of Education**. 30(4),p 551-568.

Heaven.P, Ciarrochi.J &Leeson.L.(2010). Parental Styles and Religious Values Among Teenagers: A 3-year Prospective Analysis. **The Journal of Genetic Psychology ,** 171(1),p93-99. Australia

Higham,S.I &Buescher, T.M.(1995). **What young gifted adolescents understand about feeling "different ",** CTY Publication & Resources, Johns Hopkins University.

Kim.T, Lee.S, Yu.K, Lee.S & Puig.A.(2005). Hope and the meaning of life as Influences on Korean Adolescents' Resilience: Implications for Counselors. **Asia Pacific Education Review**,6(2),p143-152. Korea.

Kom.J &Kranzler.R .(2008). **Defining self: The Relation between religiosity , spirituality and risky health behavior among young adult in large urban centers**. PhD Fairlrigh Dickinson University.

Long. S.L.(2011). **The Relationship between Religiousness Spirituality and Resilience in college student** Unpublished doctoral thesis. Texas Woman's University.

Luthar, S. S. & Zelazo, L. B. (2003). Research on resilience: An integrative review. In S. S. Luthar (Ed.), **Resilience and vulnerability: Adaptation in the context of childhood adversities** New York: Cambridge University Press.10(13) p510-550

Margaret.O.D& Ann.S.M .(2005). Resilience Processes in Development Fostering Positive Adaptation in the context of Adversity In Goldstein.S & Brooks. R.B.(Eds.),**Handbook of Resilience In Children** Springer Science Business Media . Inc.1,p17-38.

Matthew.T.(2007). **Posttraumatic Strees Disorder: Recovering from and overcoming trauma**, www.About.com. Accessed 2.3.2017\11:03PM.

Nintachan.P.(2008). **Resilience and risk-tasking behavior among the adolescents living in bangkok, Thailand**. Unpublished doctoral thesis . Virginia Commonwealth University.

Patterson.J.L& Kelleher.P.(2005).**Resilient School Leaders: Strategies for Turning Adversity into Achievement.** Association for Supervision and Curriculum Development.Alexandria.Virginia.USA.

Pearsall. P. (2003). **The Beethoven factor: The new positive psychology of hardiness, happiness, healing and hope**. Charlottesville, VA: Hampton Roads.

Pienar . A (2007): **To Wards A Living Theory Of Psychological Resilience .Bloemfontein .** National Research Foundation.210-230.

Poorjebelli.R, Babaei.M & Allahyari.M (2014). A study on religiousn values. **Mangment Science Letters** 4,p1605-1610. Turkey.

Reis,S.M. (1987). We can't change what we don't recognize understanding the special needs of gifted females. **Gifted Child Quarterly**.31.(2),p83-89.

Reivich.K & Shatte .A.(2002). **The Resilience Factor :Seven essential skills for overcoming life's inevitable obstacles** . New York. Broadway Books.

Reivich.K & Gillham.J.(2010).Building Resilience in Youth: The Penn Resiliency Program . **National Association of School Psychologists .** 38(6),p16-19.

Rolf, J.E. &Johnson, J.L .(1999). Opening Doors To Resilience Intervention Research, In: Glantz ,M.D & Johnson ,J.L . Resilience and Development , positive life adoptions . New York . Kluwer Academic \ **plenum publishers** ,p 229-249.

Roy. A, Sarchiapone. M & Carli. V. (2007). Low resilience in suicide attempters. **Archives of Suicide Research.**11,p265-269.

Strumpfer. D. (2001). Psychometric properties of an instrument to measure resilience in adults. **South African Journal of Psychology**, 3(1), 36-44.

Ungar . M , Brown . M , Liebenberg . L, Othman. R, Kwonge.W.M, Armstrong .M& Gilgun . J. (2007). Unique Pathways To Resilience Across Cultures . **Adolescence** . 42(166),p287-310.

Walker.L.O & Avant.K.C.(2005).Strategies for Theory Construction In Nursing.(4th ed).Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.

الملاحق

ملحق (أ)

مقياس القيم الدينيّة بصورته الأصلية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور/الدكتورة .... المحترم/المحترمة.

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان: (القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدرسة التميز في محافظة العقبة)؛ وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد.

ولأغراض هذه الدراسة، ستقوم الباحثة باستخدام مقياس القيم الدينيّة لسامية بن لادن (2008).

ويتكون المقياس من (71) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وتكون الاستجابة (دائما، أحيانا، نادراً, لا يحدث) .

وتعرف القيم الدينيّة بأنّها: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات الفرد أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله , تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية , بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكاناته , وتتجسد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات والسلوك اللفظي أو العملي بصورة مباشرة وغير مباشرة(المانع ,2005).

ولما تتمتعون به من معرفة ودراية في البحث العلمي؛ فإنني أرجو التكريم بإبداء رأيكم في فقرات المقياس, من حيث ملاءمة الفقرة لمجال الدراسة ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية, ومناسبتها للبيئة الأردنية, وكذلك الحذف والتعديل حسب ما ترونه مناسباً لأغراض الدراسة.

شاكره حسن تعاونكم

الباحثة: رنين فريج الدراوشة

الرقم	الفقرة	سلامة الصياغة اللغوية	وضوح الفقرة	ملائمة الفقرة لمجال الدراسة	ملاحظات
البعد	**الصدق**				
.1	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك من جهد.				
.2	أقول الصدق حتى لو تعارض مع بعض مصالحي.				
.3	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام عن الآخرين.				
.4	أبالغ في سعر شيء اشتريته حين ينال إعجاب الآخرين.				
.5	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.				
.6	ألجأ إلى المراوغة في المواقف المحرجة.				
.7	أمتدح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم.				
.8	أكذب من باب المزح والمداعبة.				
.9	أتقن عملي حتى لو لم يراني أحد.				
.10	أختلق أعذاراً غير حقيقية إذا تأخرت عن الحصة.				
.11	أهمل في توصيل أمانة كلفت بها عند وجود مشقة لي.				
.12	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي.				
.13	أنظر في ورقة زميلي في الامتحان إذا أتيحت لي الفرصة.				
.14	أتفانى في أداء عملي مهما كان شاقاً.				
.15	أتظاهر بإتقان العمل أمام الآخرين.				
.16	أتحيز لأصدقائي عند توزيع أعمال جماعية كلفت بتوزيعها.				
.17	أكتم أسرار الآخرين حتى لو أفشوا سري.				
البعد	**الإيثار**				

.18	أتصدق بجزء من مصروفي.				
.19	أفضل إعطاء نقودي للمحتاجين أفضل من ادخارها.				
.20	أنفذ أعمالاً لأصدقائي حتى لو أنفقت عليهم من مصروفي.				
.21	أتخطى الواقفين بالطابور لإنجاز مطالبي.				
.22	أشعر بالتوتر حين أرى لدى الآخرين إمكانات أفتقرها.				
.23	أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي.				
.24	أختار لنفسي أسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعة.				
.25	أضحي ببعض مصالحي من أجل مصلحة زملائي.				
.26	أعطي مصروفي للمحتاجين رغم حاجتي إلية.				
.27	أسامح المحتاجين في رد ما اقترضوه مني.				
.28	أتصدق للفقراء رغم قلة إمكاناتي.				
.29	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين.				
.30	أمد يد العون لكل من يطلب مساعدتي مهما كانت مكانتهم.				
.31	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت.				
.32	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين أكثر من قضائه في ممارسة هواياتي.				
.33	أتردد في إعطاء مذكراتي للآخرين.				
.34	أعاون المحتاجين حتى لو لم أعرفهم.				
البعد	**الحلم**				
.35	أتحكم في تصرفاتي حين أتعرض لمهاجمة.				
.36	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروٍ.				
.37	ينفد صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين				

	الآخرين.				
.38	أعدّ الصلح مع الخصوم استسلام.				
.39	أنتقم من الذي يهينني.				
.40	أكظم غيظي في مواقف الغضب.				
.41	أبدأ بالصلح مع المخطئين في حقي.				
.42	ألجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي.				
.43	أتسامح مع من يخطئ في حقي.				
.44	أعفو على من ظلمني رغم قدرتي على عقابهم.				
.45	أصمت و أذكر الله حين أتعرض لإهانة تحاشياً للغلو.				
.46	أرفض الصلح مع المخطئين بحقي حتى يعتذروا لي.				
.47	أرد الإساءة بمثلها.				
.48	أثور بسرعة حين أتعرض لإهانة.				
.49	أميل لتجريح الآخرين حين ينتقدونني.				
.50	أتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب.				
.51	أرفض الصحبة مع المخطئين بحقي حتى لو اعتذروا لي.				
البعد	**التواضع**				
.52	أفتخر حين أرتدي ملابس تفوق ملابس الآخرين.				
.53	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم.				
.54	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.				
.55	أتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين.				
56	أجاري أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين.				
.57	أفضل عقد صلات مع شخصيات بارزة.				
.58	أفتخر بما أملك من إمكانات مادية أو معنوية يفتقرها الآخرون.				

59.	أحب أن يمتدح الآخرون أعمالي.				
60.	أسخر من الأفراد الذين تبدو هيأتهم متواضعة.				
البعد	**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**				
61.	أقدم النصحية للآخرين حتى لو لم أعرفهم.				
62.	افعل ما أنصحه به غيري من عمل الخير.				
63.	أحث من حولي على العمل بما يرضي الله.				
64.	أتقبل النصيحة من الآخرين.				
65	أحرص على تقديم النصيحة للآخرين.				
66.	أتضايق حين أرى منكراً ولم أنه عنه.				
67.	ألجأ للكلمة الطيبة عند تقديم النصيحة.				
68.	أرى أن نهي الآخرين عن أخطائهم تدخل في أمورهم الشخصية.				
69.	أرى أن نصح الآخرين يجب أن يقتصر على المتخصصين في أمور الدين.				
70-	أنهي أصدقائي حينما يغتابون الآخرين.				
71-	أفضل أن تكون نصيحتي للآخرين سراً.				

ملحق (ب)

مقياس القيم الدينيّة بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

العلوم التربوية

قسم الإرشاد والتربية الخاصة

عزيزي الطالب / الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة).و تضع الباحثة بين يديك هذه المقاييس، من فضلك الإجابة عن جميع الفقرات, وذلك بوضع إشارة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك في العمود المناسب, راجية توخي الصدق والموضوعية، علماً أنّه لا تُوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأنّ الإجابات ستستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

شاكره لكم حسن تعاونكم

الباحثة

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الصف : ☐

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
البعد	**الصدق**				
.1	أوفي بوعودي مهما كلفني ذلك من جهد.				
.2	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي.				
.3	أبالغ في نقل ما أسمعه من كلام عن الآخرين.				
.4	أبالغ في سعر شيء اشتريته حين ينال إعجاب الآخرين.				
.5	أتظاهر بالمرض لإخفاء تقصيري بالعمل.				
.6	أمتدح الآخرين بصفات لا تنطبق عليهم.				
.7	أكذب من باب المُزاح .				
.8	أتقن عملي حتى لو لم يراني أحد.				
.9	أختلق أعذاراً غير حقيقية إذا تأخرت عن الحصة.				
.10	أتظاهر بإتقان العمل أمام الآخرين.				
.11	أكتم أسرار الآخرين.				
البعد	**الإيثار**				
.12	أفضل إعطاء نقودي .				
.13	أنفذ أعمالاً لأصدقائي حتى لو أنفقت من مصروفي.				
.14	**أرفض إعطاء أي معلومات لزملائي لكي لا يتفوقوا علي تحصيلياً.**				
.15	أختار المهمات الأسهل عند توزيع الواجبات المدرسية.				
.16	أضحي ببعض مصالحي من أجل مصلحة زملائي.				

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
17.	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين.				
18.	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت.				
19.	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين .				
البعد	**الحلم**				
20.	أتحكم في تصرفاتي حين أتعرض لمهاجمة.				
21.	أواجه إساءات الآخرين بهدوء وتروٍّ.				
22.	ينفد صبري بسهولة حين يحتد خلاف بيني وبين الآخرين.				
23.	أعدّ الصلح مع الخصوم استسلام.				
24.	أنتقم من الشخص المسيء لي .				
25.	أتسامح مع من يخطئ في حقي.				
26.	أرفض الصلح مع المخطئين بحقي حتى يعتذروا لي.				
27.	أرد الإساءة بمثلها.				
28.	أثور بسرعة حين أتعرض لإهانة.				
29.	أتحاشى الرد على الآخرين عند الغضب.				
البعد	**التواضع**				
30.	أفتخر حين أرتدي ملابس تفوق ملابس الآخرين.				
31.	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم.				
32.	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.				
33.	أتحاشى الجلوس بجانب أحد المستخدمين.				
34.	أجاري أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين.				
35.	أفضل عقد صلات مع شخصيات بارزة.				
36.	أفتخر بما أملك من إمكانات مادية أو معنوية				

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
	يفتقرها الآخرون.				
37.	أحب أن يمتدح الآخرون أعمالي.				

ملحق (ج)

مقياس المرونة النفسية بصورته الأصلية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور/الدكتورة .... المحترم/المحترمة.

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان: (القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدرسة التميز في محافظة العقبة)؛ وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد وعلم النفس التربوي.

ولأغراض هذه الدراسة، قامت الباحثة بتطوير مقياس المرونة النفسية وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس:(التخاينة,2016), و(المهايرة وآخرون,2015),و(أبو ندى,2015) و(الزهيري,2012) ذات العلاقة بالمرونة النفسية.

ويتكون المقياس من 35 فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وتكون الاستجابة (أوافق بشدة،أوافق ،غير متأكد,اعترض, أعارض بشدة).

وتعرّف المرونة النفسية بأنّها: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات , والنكبات، أو الضغوطات النفسية العادية التي يواجهها البشر, مثل: المشكلات الأسرية ,مشكلات العلاقات مع الآخرين , المشكلات الصحية الخطيرة ضغوط العمل , والمشكلات المالية, كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة، والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفعالية واقتدارِ(ABA,2002).

ولما تتمتعون به من معرفة ودراية في البحث العلمي؛ فإنني أرجو التكريم بإبداء رأيكم في فقرات المقياس, من حيث ملاءمة الفقرة لمجال الدراسة ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية, ومناسبتها للبيئة الأردنية, وكذلك الحذف والتعديل حسب ما ترونه مناسباً لأغراض الدراسة.

شاكره حسن تعاونكم

الباحثة: رنين فريج الدراوشة

الرقم	الفقرة	سلامة الصياغة اللغوية	وضوح الفقرة	ملائمة الفقرة لمجال الدراسة	ملاحظات
البعد	**الاستبصار**				
.1	أستطيع التعامل مع المستجدات في حياتي .				
.2	أنتبه للمثيرات من حولي.				
.3	أتأمل كثيرا فيما يحيط بي.				
.4	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.				
.5	أتغلب بسرعة على غضبي من الآخرين.				
-6	أستطيع التعامل مع مشاعري غير السارة.				
.7	أصبر عندما يؤذيني الآخرون .				
.8	أتعلم من أخطاء الماضي لمواجهة تحديات المستقبل.				
.9	أميز بسهولة بين الخطأ والصواب.				
البعد	**التوازن**				
.10	أستعيد توازني بعد التعرض للأذى.				
-11	أشعر بالاحترام من الآخرين لأفكاري.				
-12	أسعى جاهدا لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.				
-13	أثق بقدرتي على النجاح في حياتي .				
-14	أعتني بنفسي .				
-15	أحب المزاح مع أصدقائي.				
-16	قراراتي لا ترضي الآخرين.				
-17	أتعامل مع كل شيء في الحياة على محمل الجد.				
البعد	**الإبداع**				
-18	أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أحضر فيه.				
-19	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت التحديات التي تواجهني .				
-20	أهتم بالنشاطات الاجتماعية التي تظهر أهميتي.				
.21	أحب العمل الجماعي المجتمعي.				
.22	أبادر في أي نشاط مجتمعي هادف.				

-23	أستغل وقتي جيداً بعد الانتهاء من دوامي في المدرسة.				
.24	أحاول التجديد في جميع أمور حياتي .				
البعد	**تكوين العلاقات**				
.25	أتلقى الدعم والمساندة من الآخرين.				
.26	أشارك الآخرين مناسباتهم السعيدة والحزينة.				
.27	أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين بسهولة.				
.28	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.				
.29	لا أقبل النقد لآرائي مهما كان.				
.30	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم.				
البعد	**الروحي**				
.31	أؤمن أن كل ما يحدث معي بمشيئة الله.				
.32	ألجأ إلى صلاة الاستخارة عندما تواجهني قرارات صعبة.				
.33	أؤمن بالقدر خيره وشره.				
.34	الجأ لقراءة كتاب الله عند مروري بأي موقف صعب.				
.35	أتوجه بالدعاء إلى الله في جميع أموري الحياتية.				

ملحق (د)

مقياس المرونة النفسية بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

العلوم التربوية

قسم الإرشاد والتربية الخاصة

عزيزي الطالب / الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة). وتضع الباحثة بين يديك هذه المقاييس، من فضلك الإجابة عن جميع الفقرات, وذلك بوضع إشارة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك في العمود المناسب, راجية توخي الصدق والموضوعية، علماً أنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأنّ الإجابات ستستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

شاكره لكم حسن تعاونكم

الباحثة

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الصف : ☐

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	اعترض	أعارض بشدة
البعد	**الاستبصار**					
1.	أستطيع التعامل مع المستجدات في حياتي .					
2.	أنتبه للمثيرات من حولي.					
3.	أتأمل كثيرا فيما يحيط بي.					
4.	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.					
5.	أستطيع التعامل مع مشاعري غير السارة.					
6.	أصبر عندما يؤذيني الآخرون .					
7.	أتعلم من أخطاء الماضي لمواجهة تحديات المستقبل.					
البعد	**التوازن**					
8.	أستعيد توازني بعد التعرض للأذى.					
9.	أشعر بالاحترام من الآخرين لأفكاري.					
10.	أسعى جاهدا لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.					
11.	أثق بقدراتي على النجاح في حياتي .					
12.	أعتني بنفسي دائماً.					
13.	أحب المزاح مع أصدقائي.					
14.	قراراتي لا ترضي الآخرين.					
15.	أتعامل مع كل شيء في الحياة على محمل الجد.					
البعد	**الإبداع**					
16.	أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أتواجد فيه.					
17.	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت التحديات التي تواجهني .					
18.	أحب العمل ضمن الجماعة.					
19.	أبادر في أي نشاط هادف في المجتمع.					
20.	أستغل وقتي جيدا بعد الانتهاء من دوامي في					

	المدرسة.					
.21	أحاول التجديد في جميع أمور حياتي .					
البعد	**تكوين العلاقات**					
.22	أتلقى الدعم والمساندة من الآخرين.					
.23	أشارك الآخرين مناسباتهم السعيدة والحزينة.					
.24	أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين بسهولة.					
.25	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.					
.26	لا أقبل النقد لآرائي مهما كان.					
.27	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم					
البعد	**الروحي**					
.28	أؤمن أن كل ما يحدث معي بمشيئة الله.					
.29	ألجأ إلى صلاة الاستخارة عندما تواجهني قرارات صعبة.					
.30	أؤمن بالقدر خيره وشره.					
.31	الجأ لقراءة كتاب الله عند مروري بالموقف صعب.					
.32	أتوجه بالدعاء إلى الله في جميع أموري الحياتية.					

ملحق (هـ)

قائمة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1-	الأستاذ الدكتور احمد أبو أسعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
2-	الدكتور سامي الختاتنة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
3-	الدكتور باسم الدحادحة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
4-	الدكتور صهيب التخاينة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
5-	الدكتور أنس الضلاعين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
6-	الدكتورة لمياء الهواري	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
7-	الدكتورة شذى المجالي	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
8-	الدكتور جهاد القرعان	تربية خاصة	جامعة مؤتة
9-	الدكتور خليل المعايطة	تربية خاصة	جامعة البلقاء التطبيقية
10-	الدكتور صبري الطروانة	قياس وتقويم	جامعة مؤتة

ملحق (و)

تسهيل المهمة

المعلومات الشخصية

الاسم: رنين فريج الدراوشه

التخصص: إرشاد وعلم نفس تربوي

الكلية: العلوم التربوية

السنة: 2017م